جامعة
بنغازي الحديثة

مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

مجلة علمية الكترونية محكمة

Journal of Benghazi Modern University of Sciences and Humanities

العـدد الرابع عشر

لسنة 2021

حقوق الطبع محفوظة

شروط كتابة البحث العلمي في مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

1- الملخص باللغة العربية وباللغة الانجليزية (150 كلمة).
2- المقدمة، وتشمل التالي:
- ❖ نبذة عن موضوع الدراسة (مدخل).
- ❖ مشكلة الدراسة.
- ❖ أهمية الدراسة.
- ❖ أهداف الدراسة.
- ❖ المنهج العلمي المتبع في الدراسة.

3- الخاتمة. (أهم نتائج البحث - التوصيات).
4- قائمة المصادر والمراجع.
5- عدد صفحات البحث لا تزيد عن (25) صفحة متضمنة الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

القواعد العامة لقبول النشر

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية؛ والتي تتوافر فيها الشروط الآتية:

- أن يكون البحث أصيلاً، وتتوافر فيه شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها من حيث الإحاطة والاستقصاء والإضافة المعرفية (النتائج) والمنهجية والتوثيق وسلامة اللغة ودقة التعبير.
- ألا يكون البحث قد سبق نشرة أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى أو مستل من رسالة أو اطروحة علمية.
- أن يكون البحث مراعياً لقواعد الضبط ودقة الرسوم والأشكال - إن وجدت - ومطبوعاً على ملف وورد، حجم الخط (14) وبخط (Arial 'Body') للغة العربية. وحجم الخط (12) بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية.
- أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية.
- أن يكون البحث ملتزما بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) وتثبيت هوامش البحث في نفس الصفحة والمصادر والمراجع في نهاية البحث على النحو الآتي:
- أن تُثبت المراجع بذكر اسم المؤلف، ثم يوضع تاريخ نشرة بين حاصرتين، ويلي ذلك عنوان المصدر، متبوعاً باسم المحقق أو المترجم، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الجزء، ورقم الصفحة.
- عند استخدام الدوريات (المجلات، المؤتمرات العلمية، الندوات) بوصفها مراجع للبحث: يُذكر اسم صاحب المقالة كاملاً، ثم تاريخ النشر بين حاصرتين، ثم عنوان المقالة، ثم ذكر اسم المجلة، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الصفحة.

2. يقدم الباحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية في حدود (150 كلمة) بحيث يتضمن مشكلة الدراسة، والهدف الرئيسي للدراسة، ومنهجية الدراسة، ونتائج الدراسة. ووضع الكلمات الرئيسية في نهاية الملخص (خمس كلمات).

3. تحتفظ مجلة جامعة بنغازي الحديثة بحقها في أسلوب إخراج البحث النهائي عند النشر.

إجراءات النشر

ترسل جميع المواد عبر البريد الالكتروني الخاص بالمجلة جامعة بنغازي الحديثة وهو كالتالي:

- ✓ يرسل البحث الكترونياً (Word + Pdf) إلى عنوان المجلة info.jmbush@bmu.edu.ly او نسخة على CD بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبة العلمي، ومكان عملة، ومجاله.
- ✓ يرفق مع البحث نموذج تقديم ورقة بحثية للنشر (موجود على موقع المجلة) وكذلك ارفاق موجز للسيرة الذاتية للباحث إلكترونياً.
- ✓ لا يقبل استلام الورقة العلمية الا بشروط وفورمات مجلة جامعة بنغازي الحديثة.
- ✓ في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضة على مُحكِّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، ويتم اختيارهم بسرية تامة، ولا يُعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث، وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، ويطلب من المحكم تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.
- ✓ يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمها خلال شهرين من تاريخ الاستلام للبحث، وبموعد النشر، ورقم العدد الذي سينشر فيه البحث.
- ✓ في حالة ورود ملاحظات من المحكِّمين، تُرسل تلك الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بموجبها، على أن تعاد للمجلة خلال مدة أقصاها عشرة أيام.
- ✓ الأبحاث التي لم تتم الموافقة على نشرها لا تعاد إلى الباحثين.
- ✓ الأفكار الواردة فيما ينشر من دراسات وبحوث وعروض تعبر عن أراء أصحابها.
- ✓ لا يجوز نشر إي من المواد المنشورة في المجلة مرة أخرى.
- ✓ يدفع الراغب في نشر بحثه مبلغ قدره (400 د.ل) دينار ليبي إذا كان الباحث من داخل ليبيا، و (200 $) دولار أمريكي إذا كان الباحث من خارج ليبيا. علماً بأن حسابنا القابل للتحويل هو: **(بنغازي – ليبيا - مصرف التجارة والتنمية، الفرع الرئيسي - بنغازي، رقم 001-225540-0011. الاسم (صلاح الأمين عبدالله محمد)**.
- ✓ جميع المواد المنشورة في المجلة تخضع لقانون حقوق الملكية الفكرية للمجلة.

info.jmbush@bmu.edu.ly

00218913262838

د. صلاح الأمين عبدالله
رئيس تحرير مجلة جامعة بنغازي الحديثة
Dr.salahshalufi@bmu.edu.ly

دورُ التكنُولوجيا في العلاقات الدَّوليَّة: العلاقاتُ الأمريكيَّةُ الرُّوسيَّةُ أنمُوذجاً (2017-2020م)

أ. خالد خميس السَّحاتي

(عضو هيئة التدريس بكلية الاقتصاد - جامعة بنغازي - ليبيا)

المُلخَّص:

تتناولُ هذه الدِّراسة: "دور التكنُولوجيا في العلاقات الدَّوليَّة: العلاقاتُ الأمريكيَّةُ الرُّوسيَّةُ نمُوذجاً"، وذلك خلال الفترة الزَّمنيَّة المُمتدَّة من: (2017-2020م) وتطرح الدراسة سؤالاً رئيسيّاً مفادُهُ: ما هُو دور التكنولوجيا بأبعادها (الرَّقميَّة - العسكريَّة) في العلاقات الأمريكيَّة الرُّوسيَّة خلال فترة الدِّراسة؟. وقد تم استخدام "المَنْهَجِ الوَصْفِيِّ" ومنهج "دراسة الحالة"، والمدخل التكنولوجي، ومدخل المصلحة الوطنية للدولة. ومن خلال البحث والتحليل خلصت الدراسة إلى أنَّ: ثمَّة صراعاً شديداً بين الولايات المُتحدة الأمريكيَّة وروسيا الاتِّحاديَّة على استخدام وتطوير التكنولوجيا المُعاصرة (الرقميَّة والعسكريَّة) في العلاقات الدَّوليَّة، يُساهمُ في تشابُك وتعقُّد طبيعة العلاقات بين هاتين القُوَّتين، فالأبعادُ التكنُولوجيَّة في خضمِّ ذلك الصِّراع والتنافس الدولي لها ملامحُ عديدةٌ، منها: استخباراتيَّة وعسكريَّة وسياسيَّة واقتصاديَّة وطاقويَّة وقانُونيَّة. ورغم التَّوتُّر الذي قد يشُوبُ العلاقات الرُّوسيَّة الأمريكيَّة في بعض تلك الملفات الشَّائكة، في فتراتٍ مُختلفةٍ، فإنَّ تغليب المصالح المُشتركة هُو ما يبرُزُ - غالباً - في عددٍ من المواقف والتَّحدِّيات، في حين قد يتصاعدُ التَّهديدُ والتَّوتُّرُ في مواقف أخرى، ممَّا يتطلَّبُ معهُ ضرُورةُ ضبط النَّفْسِ من الطَّرفين، ومُراعاة المصالح القوميَّة للبلدين.

كلماتٌ مفتاحيَّةٌ: العلاقاتُ الدَّوليَّةُ، التكنُولوجية، الفضاءُ الإلكترونيُّ، الأمنُ السِّيبرانيُّ، الولاياتُ المُتحدة الأمريكيَّة، روسيا الاتِّحاديَّة.

Abstract.

This study deals with: “The role of technology in international relations: US-Russian relations as a model,” during the period of time extending from: (2017-2020). The study raises a major question: What is the role of technology in its (digital-military) dimensions in US-Russian relations during the study period? The "descriptive approach" and the "case study" approach, the technological approach, and the national interest entry for the state were used. Through research and analysis, the study concluded that: There is an intense struggle between the United States of America and the Russian Federation over the use and development of contemporary technology (digital and military) in international relations, which contributes to the intertwining and complexity of the nature of the relations between these two forces. The technological dimensions in the midst of that conflict and international competition have many features, including: intelligence, military, political, economic, energy and legal, despite the tension that may mar the Russian-American relations in some of these thorny files, at different times, the prevalence of common interests is what emerges - often - in a number of situations and challenges, while the threat and tension may escalate with it, and other situations may escalate with it. From both sides, and taking into account the national interests of the two countries.

Key words: international relations, technology, cyberspace, cyber security, the United States of America, the Russian Federation.

ـ المُقـدِّمة:

تلعبُ التكنُولوجيا دوراً مُهمّاً وحيويّاً في العلاقات الدَّوليَّة المُعاصرة، فالتَّنافُسُ اليوم بين الدُّول الكُبرى أصبح حول امتلاك التكنُولوجيا والمعرفة، بكافَّة جوانبها (اقتصاديَّة، عسكريَّة، إعلاميَّة.. إلـخ) والتفوقُ المعرفيُّ-العلميُّ-التكنُولوجيُّ الابتكاريُّ أضحى في وقتنا الحالي هُو المصدر الرئيسي لقُوَّة الدَّولة ووزنها في ميزان القوى العالميِّ في عصرنا الرَّاهن، فهذا التَّفوُّقُ هُو مصـدرُ القُوَّة الاقتصاديَّة والعسكريَّة، ومنْ ثمَّ السِّياسيَّـة.[1] ولذلك، تأتي أهمية "الثورة المعلوماتية" في الربط بين أجزاء النظام الدولي من الفاعلين المختلفين، وزادت أهمية الفضاء الإلكتروني ودور التكنولوجيا في الصراعات الدولية، من خلال حروب الشبكات وحروب الفضاء الإلكتروني التي تُدارُ بالتكنُولوجيا والقُوَّة النَّاعمة[2].

إنَّ مسار التَّغيُّر الذي أحدثتهُ التِّكنُولُوجيا في حالة حركةٍ دائمةٍ، ومنْ غير المُمكن فَهْمُ العلاقات الدَّوليَّة وظاهرة القُوَّة - التي تُشكِّلُ حجر الزَّاوية فيها - بمعزلٍ عن هذا التَّطوُّر، ويظلُّ هُناك حيِّزٌ على الدَّوام للدِّراسة المُستمرَّة لتوصيف أهمِّ ملامح التَّغيُّر التي يشهدُها العالمُ حاليّاً، ومقدار الإزاحة التي تعرَّضت لها مواقعُ عناصر القُوَّة على الصَّعيد الدَّوليِّ[3]. فثمَّة توسُّعٌ هائلٌ في مُتابعة القضايا التِّقانيَّة أو التِّكنُولُوجيَّة على امتداد العالم، وتخصيص موارد مُتزايِّدة سنويّاً لهذه الأنشطة؛ لارتباطها الوثيق بالأمن، فليس هُناك أمنٌ قوميٌّ ولا سيادةٌ منْ دُون العلم[4]. بل إنَّ التكنُولوجيا غيَّرت جذريّاً مفهُوم "القُوَّة العسكريَّة"، وفرضت إعادة التَّفكير في جَدْوَى أدواتها التَّقليديَّة، حَيْثُ سيكُونُ العُنْصُرُ المُقرِّرُ للفوز في الحُرُوبِ هُو القُدرةُ على زيادة الهـوَّة المعلوماتيَّة والمعرفيَّة مع العـدُوِّ[5].

وسننطلقُ في هذه الدراسة من: تعريف التكنُولوجيا (Technology) ودورها في العلاقات الدَّوليَّة المُعاصرة، ثُمَّ نتناول أبـرز الجوانب التكنُولوجيَّة في العلاقـات الأمريكيَّة الرُّوسيَّة.

ـ مُشكلةُ الدِّراسـة:

أضحت التكنولوجيا اليوم تمثل جانبا حيويا ومهما في العلاقات الدولية، ليس على الصعيد العسكري فحسب، بل على الصعيد المعلوماتي والسيبراني ..، بحيث أصبح هناك صراع دولي، خصوصا بين القوى الكبرى على استخدام وتطوير التكنولوجيا لتحقيق أهدافها الخارجية، وحماية مصالحها الوطنية، وضمن هذا السياق، تنبع مشكلة هذه الدراسة في بحث وتوضيح "دور التكنُولوجيا في العلاقـات الدَّوليَّة"، من خلال نموذج محدد هو العلاقات الأمريكية الروسية خلال فترة الدراسة: (2017-2020م) وذلك من خلال التركيز على التكنولوجيا العسكرية، والتكنولوجيا الرقمية، وما يرتبط بهما من صراعات "عصر المعلومات"، وطبيعة التنافس الأمريكي-الروسي على استخدام وتطوير التكنولوجيا في الصراع على مناطق النفوذ، وإدارة الأزمات الدولية، وتحقيق المصالح الوطنية لكل منهما. وثمة سؤال رئيسي في هذا الصدد: ما هو دور التكنولوجيا بأبعادها سالفة الذكر في العلاقات الأمريكية الروسية خلال فترة الدراسـة؟

---

[1] وحيد عبد المجيد(2009) نهاية الليبرالية: باراك أوباما وروح أمريكا، مكتبة الأسرة، سلسلة الفكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص 59.

[2] سماح عبد الصبور عبد الحي (2014) القوة الذكية في السياسة الخارجية: دراسة في أدوات السياسة الخارجية الإيرانية تجاه لبنان (2005-2013) مركز الحضارة للدراسات السياسية، ودار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة، ص72.

[3] أنظر: خالد المعيني (2009) الحافات الجديدة: التكنولوجيا وأثرها على القوة في العلاقات الدولية: دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ص9-11. وكذلك: مفيد الزيدي (2003) قضايا العولمة والمعلوماتية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمَّان/ الأردن، ص191.

[4] أنطوان زحلان (2015) "حالة العلم والتقانة في البلدان العربية"، مجلة: المستقبل العـربي، العدد: 436، السنة: 38، حزيران/ يونيو، بيروت، ص 54.

[5] خالد المعيني (2009) الحـافـات الجديدة، مرجع سبق ذكره، ص 10-11.

- تساؤلاتُ الدِّراسة:

يتفرَّعُ من السُّؤال الرَّئيسيِّ السَّابق مجمُوعةُ تساؤُلاتٍ فرعيَّةٍ، هي كما يلي:

- كيف تُؤثرُ الأبعادُ التكنُولوجيَّة في العلاقات الدَّوليَّة المُعاصرة؟
- كيف تُؤثِّرُ الأبعادُ التكنُولوجيَّة على العلاقات الأمريكيَّة الرُّوسيَّة؟
- كيف تمَّ توظيفُ الجوانب التكنولوجيَّة في تحقيق المصالح الوطنيَّة لكلا الدَّولتين؟

- أهمِّيَّةُ الدِّراسة:

تتمثلُ أهمِّيَّةُ هذه الدِّراسة في النِّقاط الرَّئيسيَّة التَّالية:

- التَّعرُّفُ على دور التكنُولوجيا في العلاقات الدَّوليَّة المُعاصرة بشكلٍّ عامٍّ.
- التَّعرُّفُ على دور الجوانب التكنُولوجيَّة بأبعادها سالفة الذكر على العلاقات الأمريكيَّة الرُّوسيَّة في الفترة محل الدِّراسة؟
- توضيحُ كيفيَّة توظيف الجوانب التكنُولوجيَّة في تحقيق المصالح الوطنيَّة لكلا الدَّولتين؟

- أهدافُ الدِّراسة:

بالرغم من تعدُّد أهداف هذه الدِّراسة، إلاَّ أنَّ الهدف الرَّئيسيَّ لها ينحصرُ في وصف وتحليل دور التكنُولوجيا في العلاقات الدَّوليَّة المُعاصرة، منْ خلال دراسة وتحليل العلاقات القائمة بين اثنين من القوى الكُبرى (الولايات المُتَّحدة الأمريكيَّة ورُوسيا الاتِّحاديَّة) كما تهدفُ إلى: التَّعرُّف على دور الجوانب التكنُولوجيَّة بأبعادها سابقة الذكر - على وجه التحديد - في العلاقات الأمريكية الروسية في الفترة محلِّ الدِّراسة. وكذلك: توضيحُ كيفيَّة توظيف الجوانب التكنُولوجيَّة في تحقيق المصالح الوطنيَّة لكلا الدَّولتين محلَّ الدِّراسة.

- منهجيَّة الدِّراسة:

إنَّ الظَّاهرة السِّياسيَّة مُعقَّدةٌ ومُتعدِّدةُ الأبعاد، فهي تتميَّزُ بعلاقاتٍ أساسيَّةٍ ثابتةٍ، كما تخضعُ للتَّطوُّر، وتعكس طبيعة الثقافة السائدة في محيطها، وهي ترتبط أيضا ارتباطاً وثيقا بمجالات النشاط الإنساني الأخرى[6]. وتُعَدُّ مُهِمَّةُ علم السِّياسة إحداثُ تقدُّمٍ في فهم "المُمارسة السِّياسيَّة"، ويُحقِّقُ علم السِّياسة تلك المُهمَّة، منْ خلال الإسهامات المُتراكمة من المعرفة الموضُوعيَّة حول "الظَّواهر السِّياسيَّة"[7].

إنَّ ما يُميِّزُ الدِّراسات السِّياسيَّة في عالمنا الحديث والمُعاصر عن مثيلتها في الماضي، هُو وُجُودُ أدواتٍ ومناهج بحثٍ مُحدَّدةٍ، يلتزمُ بها الباحثُون في دراستهم للظَّواهر السِّياسيَّة المُختلفة[8]. وباعْتِبَارِ أنَّ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ تُعْتَبَرُ مِنَ الدِّرَاسَاتِ الوَصْفِيَّةِ (النَّظَرِيَّةِ) التِي تَهْتَمُّ بِدِرَاسَةِ الظَّاهِرَةِ مَحَلِّ البَحْثِ، لِمَعْرِفَةِ طَبِيعَتِهَا وَخَصَائِصِهَا، وَسِمَاتِهَا المُمَيِّزَةِ، فَإِنَّهُ سَوْفَ يَتِمُّ اسْتِخْدامُ:

- **"المَنْهَجِ الوَصْفِيِّ":** الذِي يَقُومُ بِجَمْعِ الحقائق والمعلومات ومُقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوُصُولِ إِلَى تَعْمِيمَاتٍ مَقْبُولَةٍ[9].أيْ أنَّهُ يَقُومُ بِوَصْفِ وتفسير الظاهرة مَحَلَّ الدِّراسة، والعمل

---

[6] مصطفى كامل السيد (1987) "المنظور الطبقي ودراسة الظاهرة السياسية"، في: مجموعة باحثين، اتجاهات حديثة في علم السياسة، ندوة المركز، القاهرة (15-19/ ديسمبر/1986م) مركز البحوث والدراسات السياسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص 41.

[7] أنظر: محمد صفي الدين خربوش (2019) "التحول التطبيقي ودراسة الظواهر السياسية"، مجلة: السياسة الدولية، القاهرة، مؤسسة الأهرام، العدد: 216، المجلد: 54، أبريل، ص 157.

[8] مصطفى عبد الله أبو القاسم خشيم (1990) قضايا وأزمات دولية معاصرة: النظرية والتطبيق، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، ص49.

[9] ماثيو جيدير (د. ت) منهجيَّة البحث: دليلُ الباحث المُبتدئ في موضُوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، تَرْجَمَهُ من الفرنسيَّة: ملكة أبيض، تنسيق: محمد عبد النبي السيد غانم، القاهرة: (د. ن) ص 100.

على استخـلاص النَّتائـج[10]، حَيْثُ سيتمُّ استخدامُهُ في هذه الدِّراسة في وَصْفِ: الدَّوْرِ الذي تقُومُ بِهِ التكنُولوجيا في العلاقات الدَّوليَّة المُعاصرة، منْ خلال نمُوذجٍ مُحدَّدٍ هُو العلاقاتُ الأمريكيَّةُ الرُّوسيَّةُ خلال فترة الدِّراسة: (2017-2020م) وذلك منْ خلال التَّركيز على التكنُولوجيا العسكريَّة، والتكنُولوجيا الرَّقميَّة، وما يرتبطُ بهما منْ صراعات "عصر المعلُومَاتِ"، وطبيعة التَّنافُس الأمريكيِّ-الرُّوسيِّ على استخدام وتطوير التكنُولوجيا في الصِّراع على مناطق النُّفُوذ، وإدارة الأزمات الدَّوليَّة، وتحقيق المصالح الوطنيَّة لكُلٍّ مِنْهُمَا.

- **منهجُ دراسة الحالة:** يُعْتَبَرُ أَحَد المَنَاهِجِ التي تُرَكِّزُ عَلَى ظَاهِرَةٍ سِيَاسِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ عَنْ طَرِيقِ وَصْفِهَا وَدِرَاسَتِهَا مِنْ كَافَةِ الجَوَانِبِ السِّيَاسِيَّةِ وَالاقتصَادِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ وَالاجتِمَاعِيَّةِ وَالعسكَرِيَّةِ، بِهَدَفِ التَّعَمُّقِ وَتَحْلِيلِ كُلِّ الجُزئِيَاتِ المُرتَبِطَةِ بِهَا. ويحتاجُ هذا المنهجُ إلى خلفيَّةٍ سياسيَّةٍ واقتصاديَّةٍ واجتماعيَّةٍ لِدِرَاسَةِ الظَّاهِرَةِ دِرَاسَةً وَافِيَةً. كَمَا أَنَّ الهَدَفَ مِنْ هَذَا المَنْهَجِ الوُصُولُ إِلَى تَعْمِيمَاتٍ وَاسْتِخْدَامِ الخِبْرَاتِ المَاضِيَةِ كَوَسِيلَةٍ لِنَقْلِ المَعْرِفَةِ وَالمَعْلُومَاتِ إلى البُحَّاثِ في مجال عُلُوم السِّياسة فيما بَعْدُ.[11] وَالنَّمُوذجُ الدِّراسيُّ هُنا هُو المُتغيِّراتُ التكنُولوجيَّةُ في العلاقات الأمريكيَّة الرُّوسيَّة.

- **المَدْخَلُ التكنُولوجِيُّ:** وَهُوَ يُرَكِّزُ على المُتغيِّرات النَّاتجة عن الثورة العلميَّة والتكنُولوجيَّة، والتي أحدثت نقلةً نوعيَّةً في مجال "الاتِّصال والمعلُومات"، بظُهُور وانتشار الأقمار الصِّناعيَّة وشبكات المعلُومات الدَّوليَّة.[12] حيثُ أنَّ التِّقنية الاتِّصاليَّة اخترقت الحُدُود والسُّدُود، وهكذا، أصبح "مُجتمعُ الإعلام العالميِّ" وتأثيرُهُ حقيقةً واقعةً لا جِدَالَ فِيهَا.[13] كما أن التطور في تكنولوجيا الاتصالات والتكنولوجيا العسكرية والتكنولوجيا المُستخدمة في الإنتاج أدَّى إلى إحداث تأثيراتٍ عميقةٍ في الحضارة الإنسانيَّة، وشهد العصرُ الحالي سُرعةً عاليةً في صناعة وسائل الاتِّصال وتطوُّرها، وخاصَّةً في مجال تكنولوجيا المعلُومات الإلكترُونيَّة والتَّوجُّه نحو الاستخدام المُتزايد للأقمار الصِّناعيَّة، فأصبح المُتغيِّرُ التكنُولوجيُّ يخلقُ تقسيماً دوليّاً جديداً للعمل، ويُعَدُّ أهـمَّ مُدخلات التَّغيير في الهيكليـَّة الدَّوليَّة، فأصبح التَّقدُّمُ التكنُولوجـيُّ لازماً منْ أجل قُوَّة الدَّولة على المدى البعيد، ويُوفِّرُ قوام قُوَّة المُجتمع وحيويَّتـه[14]. وقد طرحت الثورة العلمية والتكنولوجية تجلياتها على كافة المجالات، وكان من أبرز ملامحها ظاهرة "الفضاء الإلكتروني"، والتي أصبح لها دور استراتيجي في المجتمع الدولي، وظهر استخدام لأسلحة جديدة مرتبطة بذلك الفضاء، في مجال الحماية والهجوم وتطوير القدرات، وانعكس ذلك بالتهديد بعسكرة الفضاء الإلكتروني، وجعله جزءا هاما من تكتيكات الحروب، بالإضافة إلى: الثغرات الأمنية في البرمجيات وانتشار الفيروسات، وإمكانية تعرض كابلات الاتصالات والإنترنت للخطر، سواءٌ في شكلٍ مُتعمَّدٍ أو غير مُتعمَّدٍ، وبما يكشفُ عن بُرُوز "مُجتمع الخطر"(Risk Society) في عصر المعلومـــات[15].

- **مَدْخَلُ المَصَالِحِ القَوْمِيَّةِ للدَّولة:** يُعْنَى هَذَا المَدْخَلُ بِعَدَدٍ مِنَ الأُمُور الرَّئِيسِيَّةِ التِي تَتَمَثَّلُ فِي: تحديد مفهُوم "المصلحة القوميَّة"، وتحليل العلاقة التي تربطُ بين المصلحة القوميَّة وقُوَّة الدَّولة،

---

[10] كفية قسميوري (2016) التكامل الاقتصادي بالاتحاد الأوروبي كأداة لتدعيم الاستقرار الاقتصادي دراسة حالة اليونان خلال الفترة: 2008-2015، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص iii.

[11] مصطفى عبد الله أبو القاسم خشيم (1996) مناهج وأساليب البحث السياسي، الهيئة القومية للبحث العلمي، طرابلس/ليبيا، ص 80.

[12] عواطف عبدالرحمن (2010) الإعلام العربي في عصر العولمة الرأسمالية، دار العين للنشر، القاهرة، ص 19.

[13] أنظر: عبدالله العليان (2006) "التحديات الجديدة لتأثير الدولة في الإعلام"، في مجمُوعة باحثين، الإعلام العربي في عصر المعلومات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي (الإمارات المتحدة) ص 595. وكذلك: جون نيصبات وباتريشيا أبردين (1991) الاتجاهات الكبرى: عام 2000م، مراجعة: العجيلي الميري، مركز دراسات العالم الإسلامي، فاليتا/ مـالطا.

[14] أنظر: خلود وليد صالح العبيدي (2010) دور المتغير التكنولوجي في النظام الدولي بعد الحرب الباردة، رسـالة مـاجستير غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، بغـداد/ العراق.

[15] أنظر: عادل عبد الصادق (2009) الإرهاب الإلكتروني: القوة في العلاقات الدولية: نمط جديد وتحديات مختلفة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ص13-14. وحول عولمة تكنولوجيا المعلومات أنظر: جيروم س. جلين وتيودور ج. جوردون (2009) حالة المستقبل في الألفية، ترجمة: عاطف عمر شريف وكمال زكي محمود شعير، مراجعة: محمد عناني، المجلس الأمريكي، جامعة الأمم المتحدة، مشروع الألفية، كراسات: مستقبلية: عدد خاص، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ص20-21.

وكذلك البحثُ في أنسب السِّياسات والاستراتيجيَّات والآليَّات التي تستخدمُها الدُّولُ في حماية مصالحها القوميَّة[16]. وفي هذا الصدد تعتبر النظرية الواقعية من النظريات المهمة في تفسير العلاقات الدولية، حيث ترى أن تناقضات المصالح القومية الأساسية بين الدول هي التي تنتج الصراعات الدولية، وتقود إلى الحروب. والقوة التي تعنيها الواقعية ليست العسكرية فقط، ولكن القوة القومية بمفهومها الشامل والمتكامل، أي بمختلف عناصرها ومكوناتها (Components) المادية وغير المادية، كالسكان والموارد الطبيعية والموقع الاستراتيجي، ومستوى التطور التكنولوجي، وكفاءة النظام الإنتاجي، بالإضافة إلى عناصر حيوية وأساسية أخرى: كالزعامة السياسية والأيديولوجية الحاكمة، والدبلوماسية، والدعاية، والقوة العسكرية، والرأي العام، وغيرها[17].

- **الحُدُودُ الزَّمنيَّة للدِّراسة:** (تبدأ الدراسة من مطلع عام 2017م، وتتوقف عند عام 2020م).

- **2017م:** وهي بدايةُ الفترة التي تقلَّد فيها الرئيسُ دونالد ترامب منصبهُ كرئيسٍ للولايات المُتَّحدة في: 20 يناير 2017 ليُصبح الرَّئيس الخامس والأربعين. وكانت سياساتُهُ مُثيرةً للجدل، وقد وُصِفَ ترامب بـــ (اللاتدخُّلِيّ والوَطَنِيّ). وقد أطلقت الإدارة الأمريكية في هذا العام الاستراتيجية الأمريكية الجديدة، وحدد ترامب ثلاثة تهديدات رئيسية تواجه الولايات المتحدة، وهي: طموحات روسيا والصين، الدولتان المارقتان إيران وكوريا الشمالية، الجماعات الإرهابية الجهادية الهادفة إلى العمل النشط ضد الولايات المتحدة. وفي هذا العام أيضا تم تبني "العقيدة الجديدة للسياسة الخارجية الروسية"، التي كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد وافق عليها في ديسمبر من عام2016م. وتُبين هذه العقيدة الجديدة حاجة روسيا لتعزيز مكانتها في العالم، والبروز كمركز رئيسي للتأثير في العالم الحديث.

- **2020م:** شهدت الانتخابات الرئاسية الأمريكية، التي فاز بها جو بايدن، وبدت ملامح جديدة للسياسة الخارجية الأمريكية، حيث أعلن وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، عن "التوجيه الاستراتيجي المُؤقت"، الذي ستتبعه إدارة بايدن بشأن أمنها القومي وسياستها الخارجية خلال الفترة القادمة، لحين استكمال وضع الإدارة الأمريكية لاستراتيجية متكاملة للأمن القومي. ويتمحور هذا التوجيه الاستراتيجي حول إعطاء توجيه أولي لوكالات الأمن القومي الأمريكية لتتمكن من القيام بمهامها. وتوضح كيفية تجديد أمريكا لمواطن قوتها في مُواجهة التحديات واغتنام الفرص.

- **أَدَوَاتُ جَمْعِ البَيَانَاتِ:**

سَيَتِمُّ فِي إِطَـارِ هَـذِهِ الدِّرَاسَةِ اسْتِخْدَامُ الأَدَوَاتِ البَحْثِيَّةِ التَّالِيَةِ:

1- **المَصَادِرُ الأَوَّلِيَّةُ (primary Sources):** وَتَشْمَلُ الوَثَائِقَ المُتَعَلِّقَةَ بِموضُوع الدِّراسة (كَالقَرَارَاتِ أو البيانات أو التقارير) وغيرهـا.

2- **المَصَادِرُ الثَّانَوِيَّةُ (Secondary Sources):** وَتَشْمَلُ الكُتُبَ وَالمَقَالاَتِ وَالمَطْبُوعَاتِ وَالدَّوْرِيَّاتِ وَالصُّحُفِ وَالرَّسَائِلِ (العِلْمِيَّةِ) الجَامِعِيَّةِ التِي تَتَنَاوَلُ جَوَانِبَ مُخْتَلِفَةً تَتَعَلَّقُ بِالدِّرَاسَةِ الحَالِيَّةِ. بِالإِضَافَـةِ إِلَى شَبَكَةِ المَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ (الإنترنت).

- **محـاورُ الدراسة:**

وبناءً على ما سبق، فإنَّهُ سيتمُّ تقسيمُ هذه الدراسة إلى مجمُوعة المحاور التالية:

أوَّلاً: مفهُـومُ التكنُولوجيا (من النَّاحيتين اللغويَّة والاصطلاحيَّة) وتطبيقاتُها الرَّئيسيَّة.

---

[16] أنظر: إسماعيل صبري مقلد (2011) العلاقات السياسية الدولية: النظرية والواقع، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ص 13. وكذلك: إسماعيل صبري مقلد (1979) الاستراتيجية والسياسة الدولية: المفاهيم والحقائق الأساسية، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت.

[17] أنظر: إسماعيل صبري مقلد (2011) العلاقات السياسية الدولية: النظرية والواقع، مرجع سبق ذكره، ص16-17. وإسماعيل صبري مقلد (1987) نظريات السياسة الدولية: دراسة تحليلية مقارنة، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ص63-90.

ثانياً: دورُ التكنُولوجيـا في العـلاقـات الدَّوليَّة المُعاصرة.

ثالثاً: أبرزُ الأبعاد والجوانب التكنُولوجيَّة في العلاقـات الأمريكيَّة الرُّوسيَّة.

رابعاً: أبرزُ الخلافات الرُّوسـيَّة الأمريكيَّة حـول القـضايا التكنُولوجـيَّة.

الخـاتمـة: نتـــائـج الدراسـة.

- المحورُ الأوَّلُ: مفهُومُ "التكنُولوجيـا" (لُغـةً واصطلاحاً) وتطبيقاتُهـا الرَّئيسيَّة:

- المعنى اللغـويُّ للتكنُولوجيا: في لُغتنا العربيَّة تُقابلُ كلمة "التكنُولوجيا" كلمة: التقنية أو التقانة، ولكن من المُناسب هُنا أن نُشير إلى أنَّ الكلمة العربيَّة ليست ترجمةً حرفيَّةً عن الكلمة الإنجليزيَّة: (Technology) بَلْ تَمْتَدُّ جُذُورُهَا فِي اللغَةِ العَرَبِيَّةِ. فَالفِعْلُ أَتْقَنَ: بِمَعْنَى أَحْكَمَ، وَفِي القُرآن الكَرِيمِ قَالَ تَعَالَى: "صُنْعَ اللهِ الذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ". (سُورة: النَّمـل، من الآية: 88). والتِّقْنُ: الرَّجُلُ المُتقنُ الحَاذِقُ[18]. وجاء في (النَّفِيسِ من كُنُوز القواميس): "التقن والتقنة: رسابة المَاءِ وخثَارَته. والتقنُ: الطَّبِيعَةُ وَالفَصَاحَةُ مِنْ تقنه أيْ: منْ سوسِهِ وطَبْعِهِ. وأتْقَنَ الشَّيْءَ: أيْ أحْكَمَهُ، وإتْقَـانُهُ: إحْكَامُهُ"[19].

- المعنى الاصطـلاحيُّ للتكنُولوجيا: إنَّ التكنُولوجيا كمُصطلحٍ مُرادف للمفهُوم المُعاصر لم يعرفها العـالم إلا في عصر قريب، ولكنها كفكر تحويلي وكفَاعلية ذهنية-تنفيذية قديمة قدم الإنسان، فالتكنولوجيا، ومنذ بداية الخلق الإنساني، كانت معتمده الرئيسي في نضاله للارتقاء، وفي صراعه مع الطبيعة. وترجعُ كلمةُ تكنُولوجيا في أصلها إلى الإغريق، واستناداً إلى التحليل اللفظي (Verbal analysis) فإنها تتكون من مقطعين أساسيين هما: المقع الأول: (Techno-logia) وأصله: (Techniques or techne) ويعني في اللغة الإغريقية: مجموعة الأساليب والفنون الإنسانية(Arts of crafits). أما المقطع الثاني: (Logos) فيعني: الكلام أو المنطق، أو العلم، واللفظان معا يفضيان إلى أن التكنولوجيا هي المعرفة الفنية القائمة على المنطق أو علم الصنائع، أو العلم التطبيقي[20].

يُعَـرِّفُ (قامُوسُ بنغوين للعلاقات الدَّولية) التكنُولوجيا بأنَّهَا: "تطبيقُ المَعْرِفَةِ عَلَى الحَلِّ العَمَلِيِّ لِلمَشَاكِلِ"[21]. ويُلاَحَظُ أنَّ تَعْرِيفَاتِ التكنُولوجيا تندرجُ - على العُمُوم - في محورين رئيسيين، الأول: يُعامل التكنولوجيا على أنَّها مُتغيِّرٌ "مُستقلٌّ"، بينما يُعاملُها الثاني على أنَّها مُتغيِّرٌ "تابعٌ"، أو نظامٌ مفتُوحٌ يتأثرُ ويُؤثِّرُ في البيئـة المُحيطـة .. ويتمحورُ مفهُومُ التكنُولوجيا عُمُوماً في المَجَالِ التَّطبيقيِّ للعلوم والهندسة، ومنْ ثمَّ يُمكنُ اعتبارُ التكنُولوجيا عبارة عن تطبيقاتٍ مُتوقَّعةٍ للمعرفة الإنسانيَّة، التي تمَّ اكتشافُها عن طريق الدِّراسات والبُحُوث العلميَّة. إذاً، مفهُومُ "التكنُولوجيا" مُرادفٌ لمُصطلح "تطبيق المعـرفـة" (Applied Research) وبالتالي، يُمكنُ القـولُ بأنَّ التكنُولوجيا تختصُّ بتطبيق نتـائج الأبحـاث العلميَّة في مجـالٍ مُحـدَّدٍ[22].

ومنْ هُنا فإنَّ منْ أهمِّ تطبيقات التكنُولوجيا المُتقدِّمة (High Technology) المجالات الخمسة التالية: أوَّلاً: تكنُولُوجيا المعلُومات: وترتكزُ على الكمبيُوتر والإلكترُونيَّات الدَّقيقة والاتِّصالات والألياف الضَّوئيَّة والبرمجيَّات وشبكة المعلُومات، ثانياً: التِّكنُولُوجيا الحيويَّة

---

[18] للمزيد أنظر: خالد المعيني (2009) الحافات الجديدة، مرجع سبق ذكره، ص 17. وكذلك: مجمُوعة مُؤلفين (2011) المُعجمُ الوسيط، ط5، مجمع اللغة العربية، ومكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ص88.

[19] خليفة محمد التليسي (2007) النفيس من كنوز القواميس: صفوة المتن اللغوي من تاج العروس ومراجعه الكبرى: الجزء الأول، الدار العربية للكتاب، ليبيا/تونس، ص255.

[20] خالد المعيني (2009) الحـافـات الجديدة، مرجـع سبـق ذكـره، ص 17-18.

[21] غراهام ايفانز وجيفري نوينهام (2004) قاموس بنغوين للعلاقات الدولية، ترجمة: مركز الخليج للأبحاث، المركز، دبي، ص 724.

[22] مصطفى عبد الله خشيم (2004) موسوعة علم العلاقات الدولية: مفاهيم مختارة، ط2، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراتة، ص153.

والهندسة الوراثيَّة، ثالثاً: تكنُولُوجيا الليزر، رابعاً: تكنُولُوجيا الطَّاقة المُتجدِّدة مثل الطَّاقة الشَّمسيَّة، خامساً: تكنُولُوجيا الموادِّ الجديدة والمُصنَّعة. وقد أكَّدت العَدِيدُ مِنَ الدِّراسات على الدَّوْرِ الكَبِيرِ الذِي يَلْعَبُهُ التَّطوُّرُ التِّكنُولُوجيُّ والإنفاق على البحث والتَّطْوِيرِ فِي خَلْقِ المَزَايَا النِّسْبِيَّةِ والتَّنافُسيَّةِ، حتَّى أصبحت التكنُولوجيا هِيَ العُنصُرُ الحاسمُ في تقسيم العمل الدَّوليِّ[23].

- المحورُ الثاني: دورُ التكنُولوجيا في العلاقات الدَّوليَّة المُعاصرة:

يُشيرُ المُفكِّرُ الأمريكيُّ ألفن توفلر في كتابه "تحوُّل السُّلطة: بين العُنف والثروة والمعرفة" إلى أنَّ: "الصِّراع (الدَّوليَّ) القادم-سيدُورُ حول المعرفة، وسيكُونُ مسرحُهُ وميدانُهُ عُقُولُ البشر وما تحتويه من معلُوماتٍ ومعارف"[24].. ويرى خُبراءُ أن: "قضايا التكنُولوجيا ستحتلُّ مكانةً رئيسةً في التَّنافُس الدَّوليِّ[25]، خُصُوصاً بين الولايات المُتحدة وبقيَّة القوى الكُبرى".

وبالفعل، أصبحنا اليوم أمام بيئةٍ تكنُولوجيَّةٍ عالميَّةٍ مُعقَّدةٍ، وقد دشَّنت التكنُولوجيا في هذه المرحلة عصراً جديداً أسفرت فيه عن ميزاتها الفاعلة، وخُصُوصيَّتها في صياغة نظريةٍ جديدةٍ للقُوَّة، وتحوُّل معاييرها التَّقليديَّة إلى عناصر قد تقوى أو تضعُفُ بمقدار ما تتفاعلُ مع تأثير التَّقدُّم التكنُولوجيِّ[26]. وفي ظل هذا التقدم التكنولوجي الهائل أصبحت المعرفة والاختراع والابتكار والإبداع أساس الثروة والنفوذ، والأداة الرئيسية للريادة الاقتصادية، وأصبح التقدم الحاصل يقاس بالقدرة على ملاحقة التطور التقني وثورة المعلومات والاتصالات[27].

وفي سياق العلاقات الدولية، كان للتكنولوجيا أكبر أثر على قضايا ذات طابع أمني عسكري، فقد أصبح العنف والتهديد بين الأطراف الفاعلة دوليا مقيدا بالتكنولوجيات المتاحة لهم[28]. ورأى البعض أن: "هذا التقدم فاقم التوترات والنزاعات والصراعات، والحروب"[29]، التي هي، في نهاية الأمر، نتيجة وليست سببا"[30]. كما أن التغيير الذي أوجدته التكنولوجيا لم يقتصر على مشكلة "الاستقطاب الدولي" في النظام الدولي فحسب، وإنما تجاوزها نحو ثُنائيَّة عالم مُتقدِّم في الشَّمال وعالمٌ مُتخلِّفٌ في الجنُوب[31]. لقد أصبح الصِّراعُ بين القوى الكُبْرَى قائماً على الأبعاد

---

[23] صلاح زين الدين (2009) تكنولوجيا المعلومات والتنمية: الطريق إلى مجتمع المعرفة ومواجهة الفجوة التكنولوجية في مصر، مكتبة الأسرة، سلسلة العلوم والتكنولوجيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص14-15.

[24] للمزيد أنظر: ألفن توفلر (1996) تحول السلطة: بين العنف والثروة والمعرفة، تعريب ومراجعة: فتحي حمد بن شتوان ونبيل عثمان، ط2، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، طرابلس.

[25] محمد كمال (2021) "الصراع القادم: من التجارة إلى التكنولوجيا"، موقع: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بتاريخ: 28/ فبراير/2021م، القاهرة، على الرابط المختصر التالي: https://cutt.us/T5qkH

[26] خالد المعيني (2009) الصراع الدولي: بعد الحرب الباردة، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ص 111. وحول معطيات البيئة الدولية الراهنة بعد الحرب الباردة أنظر مثلا: حسن خليل (2010) ديمقراطية عولمة وحروب: بين وهم الحداثة ومأساة ما بعدها، دار الفارابي، بيروت. وكذلك: علي حرب (2008) حديث النهايات: فتوحات العولمة ومآزق الهوية، ط3، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/ بيروت. والسيد ياسين (2009) أزمة العولمة وانهيار الرأسمالية، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة. وكذلك: لوتشيانو فلوريدي (2017) الثورة الرابعة: كيف يعيد الغلاف المعلوماتي تشكيل الواقع الإنساني، ترجمة: لؤي عبد المجيد السيد، سلسلة: عالم المعرفة رقم: (452) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

[27] إلياس أبو جودة (2008) الأمن البشري وسيادة الدول، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ص26-27. وأنظر: جمال زهران (2002) النظام الدولي: بين الاستمرارية والتغيير: دراسة في مشكلات معاصرة، ط2، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ص 42-43. وكذلك: علي عباس مراد (2016) الأمن والأمن القومي: مقاربات نظرية، ابن النديم للنشر والتوزيع، ودار الروافد الثقافية، بيروت.

[28] غراهام ايفانز وجيفري نوينهام (2004) مرجع سبق ذكره، ص 724.

[29] أنظر: محمد نصر مهنا (2007) مدخل إلى الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في عالم متغير، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ص 65. وكذلك: منير بدوي (1999) "تحليل الصراع الدولي"، في: علي الدين هلال دسوقي ومحمود إسماعيل محمد (تحرير) اتجاهات حديثة في علم السياسة، المجلس الأعلى للجامعات، اللجنة العلمية للعلوم السياسية والإدارة العامة، القاهرة، ص345-369.

[30] أنظر: أحمد محمد أبوزيد (2018) "نظريات العلاقات الدولية والحرب: مراجعة للأدبيات (2-2)" مجلة: الناقد للدراسات السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص54-55. وكذلك: إينياسو رامونيه (2005) حروب القرن الحادي والعشرين: مخاوف وأخطار جديدة، ترجمة: خليل كلفت، دار العالم الثالث، القاهرة.

[31] خالد المعيني (2009)، مرجع سبق ذكره، ص 112.

التِّكْنُولُوجيَّة بشكلٍ وَاضِحٍ، وثمَّة حُرُوبٌ طاحنةٌ اليوم، تُوصفُ بأنَّها "هـادئةٌ"، سببُها التَّنافُسُ على التَّطـوُّر التكنُولوجيِّ، وتحقيق مزيدٍ من الإنجازات الكبيرة والمُهمَّة على هذا الصَّعِيدِ؛ لأنَّ آثارها مزيدٌ مِنَ التَّقَـدُّمِ عَلَى سُلَّمِ القُـوَّةِ العَـالَمِيِّ.

ويرى بعض الخبراء أن للتكنولوجيا عدة تأثيرات سياسية على مجريات العلاقات الدولية، منها:

1- **في مجال "السَّلام والتَّعـاوُن":** يذكُرُ المُتفائلُون من الخُبراء والمُحلِّلين أنَّ عصر ثورة المعلُومات قد ساهم في تعـزيز فُـرص التَّعاوُن والسِّلم الدَّوليين على نحوٍ لمْ يسبق لهُ مثيلٌ. وهُم يُؤسِّسُون اعتقادهُم على فرضيَّةٍ مُؤدَّاها أنَّ الكثير من الأسباب التي تُؤدِّي إلى نُشُوب الحُرُوب في المُجتمع الدَّوليِّ، تنبُعُ منْ عدم توافُـر معلُومـاتٍ صحيحةٍ كافيةٍ عن مواقف وظُرُوف ونوايا الدُّول الأطراف في تلك الحُرُوب والمُواجهات، وعندما تُتاحُ لتلك الدُّول معلُوماتٌ كافيةٌ فهذا سوف يُعـزِّزُ فُـرص تحقيق "السِّلم الدَّوليِّ".
2- **في مجال "الدبلوماسيَّة":** يرى البعضُ أنَّ التِّكنُولوجيا ساعدت على إيجاد نوعٍ جديدٍ من الدبلوماسيَّة الدَّوليَّة، يصفُها بعضُ المُحلِّلين بدبلوماسيَّة "الأقمار الصِّناعيَّة"، أو دبلوماسيَّة "الإعلام الإلكترونيِّ"، وهُمْ يُشيرُونَ إِلَى أنَّ التَّقدُّم التكنُولُوجيَّ قد ساعـد على إضعاف دور "الدبلومـاسيَّة التَّقليديَّة"، وساهم – في المُقـابل - في دَعْـمِ "دبلومـاسيَّة القمَّة".
3- **في مجال "حرب المعلُومات":** ففي ظلِّ المُعطيات التِّكنُولوجيَّة السَّـالف ذكْـرُهَـا أصبحت هُنَاكَ "حُرُوبٌ مَعْـرِفيَّةٌ"، يقُـومُ فيها كُـلُّ طـرفٍ بمُحاولة التَّحكُّم في أفعـــال العـدُوِّ، منْ خلال التَّلاعُب في تدفُّق المعلومـات والأفكــار إليه[32].

- المحورُ الثالثُ: أبْرزُ الأبعـاد والجوانب التكنُولوجيَّة في العلاقـات الأمريكيَّة الرُّوسيَّة:

إنَّ طبيعة العلاقة القائمة بين الدول الكبرى كانت وما تزال محور اهتمام الباحثين والسياسيين على حد سواء، ولقد اتسمت علاقات الدول الكبرى في إطار النظم الدولية المختلفة، إما بالصراع والتنافس، أو بالتنسيق والتعاون على تحقيق مصالحها المُختلفة[33]. وقد كان السباق التكنولوجي بالنسبة للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق مسألة أمن قومي إلى حد كبير. وقد قدم يوجين سكولنيكوف وصفا جليا للعلاقة بين والتكنولوجية (التقانة) والأمن القومي والعلاقات الدولية، في كتابه المهم، الصادر في عام 1993م، والذي عنوانه: (The Elusive Transformation: Science, Technology, and the Evolution of International Politics)[34].

وقد دخلت الدولتان العظميان سباقاً محمُوماً للتسلح، واتخذتا من التكنولوجيا وسيلة فعالة وسريعة لتحقيق مكاسب سياسية، واتخذتا من الأيديولوجية عقيدة وغطاء لصراعهما، وأخذت تظهر أفكار جديدة مستمدة من تأثير القوه النووية في نظريات الحرب، وتغيير أصول وقواعد الصراع العالمي. وانتهى الصراع بانهيار الاقتصاد السوفيتي لثقل كاهله بالإنفـاق علـى تعزيز السـلاح النووي والأسلحة التدميرية في مرحلة سباق التسلح[35].

---

[32] للمزيد أنظر: إسماعيل صبري مقلد (2011) مرجع سبق ذكره، ص460-464.
[33] مصطفى عبد الله أبو القاسم خشيم (1997) "طبيعة العلاقة بين الدول الكبرى في إطار النظام العالمي الجديد: دراسة مقارنة"، مجلة: الجديد للعلوم الإنسانية، العددان: الأول والثاني، المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية، طرابلس، ص 32.
[34] أنطوان زحلان (2001) "التقانة والسياسة والأمن القومي"، مجلة: المستقبل العربي، العدد: 273، نوفمبر، ص24. وكذلك: أنطوان زحلان (1988) العرب والعلم والتقانة، سلسلة: الثقافة القومية (19) مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
[35] خلود وليد صالح العبيدي (2010) دور المتغير التكنولوجي في النظام الدولي بعد الحرب الباردة، مرجع سبق ذكره.

الجدول رقم (1): الفعل ورد الفعل في سباق التسلح النووي الأمريكي-السوفيتي

المبادرات النووية	الولايات المتحدة الأمريكية	الاتحاد السوفيتي السابق
استخدام أول قنبلة ذرية	1945م	-
إجراء أول تفجير نووي	1945م	1949م
تطوير أول قاذفة بعيدة المدى	1948م	1955م
إجراء أول تفجير للقنبلة الهيدروجينية	1952	1953م
تطوير أول صاروخ عابر للقارات	1958م	1957م
تجهيز أول مركبة فضائية	1958م	1957م

المصدر: خالد المعيني، الحافات الجديدة، مرجع سبق ذكره، ص99.

وفي ظلِّ بيئةٍ عالميَّةٍ تتَّسمُ بعُنف المعلُومات، واستخدام التكنُولوجيا الحديثة في كلِّ شيءٍ، أصبح هُناك ساحةُ صراعٍ دوليَّةٍ، السِّلاحُ فيها ليس تقليديّاً، وإنَّما تكنُولوجيّاً، قائمٌ على اختراق البيانات السِّريَّة، واستخدام "القرصنة الإلكترونيَّة" عبر شبكة المعلُومات (الإنترنت) في الفضاء السِّيبرانيِّ العابر للحُدُود، في ضوء هذه المُعطيات تتفاعلُ القُوَّتان الكُبريان (الولايات المُتحدة ورُوسيا) عَبْرَ هَذَا الفَضَاءِ، وتزدادُ تلك التفاعُلاتُ حدَّةً كُلَّما كانت هُناك مصالحُ تتعرَّضُ للتَّهديد من القُوَّة الأُخْرَى.

فالمُتغيِّرُ التِّكنُولُوجيُّ يُعدُّ تاريخيّاًأحد أهمِّ المُتغيِّرات المُؤثرة في التفكير والنَّشاط الإنسانيِّ. واحتلت الولاياتُ المُتحدةُ الموقع القياديَّ في النِّظام الدَّوليِّ بفضل ميزتها النِّسبيَّة في القُوَّة العسكريَّة، فضلاً عنْ كوْنِهَا أحد أضلاع مُثلث القوى الاقتصاديَّة والتكنُولوجيَّة، وتتدرَّجُ بعدها القوى الأخرى، التي أصبحت تحتلُّ قمَّة الهرم الدَّوليِّ، فهي بمثابة مجمُوعةٍ أمنيَّةٍ مُتحالفةٍ نتيجةً للعديد من العوامل، منها: الانتماءُ المُشتركُ للمنظُومة الرأسماليَّة، والترابُط والمصالح المُشتركة التي تجمعُها. أمَّا من الجانب العسكريِّ فقد اعتمد الأمنُ القوميُّ على طبيعة التكنُولوجيا العسكريَّة ومُستواها، إذْ يفرضُ التَّغيُّرُ التكنُولوجيُّ على الدَّولة أنْ تُغيِّر أسلُوبها في تأمين نفسها من خلال تأثير تلك التكنُولوجيا في العلوم العسكريَّة، ولاسيما فيما يتعلقُ بالأسلحة وتقنيات الرَّصد والاستطلاع، فالوسائلُ العسكريَّةُ الحديثةُ من الأقمار إلى الغوَّاصات مبنيَّةٌ من مُكوِّناتٍ إلكترُونيَّةٍ غنيَّةٍ بالمعلُومات. والاستراتيجية الأمريكية توضع لتحقيق الأهداف الغربية والأمريكية عن طريق توظيف تكنولوجيا الإعلام وثورة المعلومات في ظل الصراع الدائر بين حضارات العالم وثقافاتها، فتزداد قيمة المعلومات وتوظيفها في العلاقات الدولية.[36]

- هل نحنُ أمام هيمنة تكنولوجية (رقمية) أمريكية؟:

إن هذا السؤال يطرح لأن ثمة سيطرة واضحة للشركات الأمريكية التجارية على القطاع الرقمي العالمي، وفي هذا الجانب يوجد بعدين، مادي وقانوني، من جهة أولى، تقع معظم الأجهزة الأساسية لخوادم نظام أسماء المجالات في الولايات المتحدة، ومن جهة ثانية: لا تزال هيئة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة (الآيكان) منذ إنشائها في 1998م متعاقدة مع وزارة التجارة الأمريكية، ومن البديهي أن تقوم هذه السيطرة التكنولوجية والقانونية بتسهيل السيطرة التجارية.[37]

[36] أنظر: المرجع السابق نفسه. وكذلك: مالك عبيد أبوشهيوة (2001) نقد الفكر الغربي المعاصر: منطلقات وآليات صدام الحضارات، الغرب والإسلام: صموئيل هنتنغتون، دار أكاكوس، بيروت، دار الرواد، طرابلس. و: شوقي جلال (2000) العقل الأمريكي يفكر: من الحرية الفردية إلى مسخ الكائنات، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة. وحسن محمد وجيه (2004) العقل العربي والعقل الأمريكي إلى أين؟ معضلات التواصل والسياسة، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

[37] سيرج بروكس وميلاني ميللت (2011) "الإمبريالية الرقمية الأمريكية"، في: برتران بادي ودومينيك فيدال (إشراف) وآخرين، أوضاع العالم 2011م: 50 فكرة رئيسة للفهم، نهاية العالم الأحادي، ترجمة: جورجيت فرشخ فرنجية وماري يزبك، مُؤسَّسة الفكر العربي، بيروت، ص 287. وأنظر مثلاً: ميشيل بيغنون موردانت (2001) أمريكا المستبدة: الولايات المتحدة وسياسة السيطرة على

فشبكة الإنترنت - في البداية - صناعة أمريكية، وشركة (غوغل) عملاق الإنترنت أمريكية، ومدعومة من الإدارة الأمريكية، وشركة مايكروسوفت - أيضا - التي تسيطر على سوق أنظمة استخدام أجهزة الكمبيوتر، بالإضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك - تويتر - باز ...) كل ذلك يؤشر إلى وجود هيمنة أمريكية ملحوظة في القطاع الرقمي على الصعيد العالمي[38].

جدول(2): يُوضِّحُ أهمَّ مُؤشرات معيار التكنولوجية (التقنية) لدى بعض القوى الكُبرى والعُظمى

القوى العالمية	عدد الحواسيب الشخصية لكل 100 شخص خلال الفترة: (2002-2009م)	مستخدمو الإنترنت من كل 100 شخص لعام 2010م
الولايات المتحدة الأمريكية	80.6	74.2
روسيا الاتحادية	13.3	43.4
الصين	5.7	34.4
الاتحاد الأوروبي	22.3	43.4
الهند	3.2	7.5
اليابان	40.7	77.6

المصدر: جمال سند السويدي (2014) آفاق العصر الأمريكي، مرجع سبق ذكره، ص60.

- الاستراتيجيَّة الأمريكيَّة لعام 2017م:

أعلن الرئيسُ الأمريكيُّ السَّابق دونالد ترامب في ديسمبر 2017م البنود الأساسية من النسخة المحدثة لاستراتيجية الأمن القومي، مؤكدا أن الولايات المتحدة تدخل "عصرا جديدا من التنافس"، تتحداها فيه روسيا والصين. وقال ترامب: "إن الاستراتيجية الجديدة تتضمن "الاعتراف بأننا دخلنا عصرا جديدا من التنافس، ونعترف بأن العالم بأكمله يشهد الآن مواجهات عسكرية واقتصادية وسياسية، حيث نواجه الأنظمة المارقة التي تهدد الولايات المتحدة وحلفائنا، ونواجه أيضا الجماعات الإرهابية والشبكات الإجرامية العابرة للحدود وغيرها من الأطراف التي تنشر العنف والشر حول العالم". وأعلن ترامب أن استراتيجيته تحتوي على خطوات من شأنها التصدي للأنواع الجديدة من التهديدات، ومنها الهجمات الإلكترونية والكهرومغناطيسية، مشيرا إلى أن الخطة تعترف بأن الفضاء الخارجي "مجال للمنافسة". وتدعو الاستراتيجية الجديدة إلى التحديث الكامل للقوات المسلحة الأمريكية. وأضاف ترامب أن: "إلقاء القبض على الإرهابيين في بطرسبورغ خير مثال على التعاون الروسي الأمريكي". واعتبر أن: "روسيا والصين تسعيان إلى تحدِّي نُفُوذ الولايات المتحدة في العالم وقيمها". مع ذلك، أكد الرئيس الأمريكي الأسبق أنَّ بلادهُ: "ستُحَاوِلُ بناء علاقات شراكةٍ عظيمةٍ مع هاتين الدَّولتين وغيرهما، لكنَّها لنْ تتركُ مصالحها القوميَّة، وستُدافعُ عنها بقُوَّةٍ[39].

وفيما يتعلقُ الجوانب العسكريَّة: تُؤكِّدُ الدِّراساتُ الدِّفاعيَّةُ أنَّ العالم يعيشُ حالةً أمنيَّةً غير مُستقرَّةٍ، تُرتِّبُ حالةً منْ عدم اليقين، وهُو ما انعكس على رغبة الدُّول في زيادة قُدراتها العسكريَّة المُتقدِّمة[40]. وفي هذا الصَّـدد، فقد مثّل الإنفاقُ العسكريُّ في الولايات المُتَّحدة أكثر من ثُلُث

العالم (العولمة) ترجمة: حامد فرزات، منشورات اتحاد الكتاب العرب. وكذلك: ماثيو إف. جايكوبز (2011) مطامع الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ومهمتها المقدسة (1918-1967): المعرفة في خدمة الهيمنة، ترجمة: فاطمة نصر، إصدارات سطور الجديدة، القاهرة.

[38] أنظر: سيرج بروكس وميلاني ميللت (2011) مرجع سبق ذكره، ص 284. وكذلك: جمال سند السويدي (2014) آفاق العصر الأمريكي: السيادة والنفوذ في النظام العالمي الجديد، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، ص 59.

[39] "ترامب يُعلنُ الاستراتيجيَّة الجديدة للأمن القوميِّ الأمريكيِّ: السَّلامُ بالقُوَّة"، موقع: (RT) بتاريخ: 2017/12/18، متاح على الرابط المختصر التالي: https://cutt.us/D1bhu

[40] عبد الغفار عفيفي الدويك (2020) "قراءة تحليلية في تقرير التوازن العسكري لعام 2020م"، مجلة: السياسة الدولية، القاهرة، مؤسسة الأهرام، العـدد: 221، المجلد: 55، يوليو 2020م، ص 162.

إجمالي الإنفاق العالميِّ في عام 2017م ببلوغه: 610 مليار دولار، وبقيت الولايات المُتَّحدة أكبر المُنفقين على السِّلاح في العالم[41].

جدول(3): يوضح الإنفاق العسكري الأمريكي(نفقات الدفاع) خلال الأعوام: (2017-2018-2019-2020م)

السنة	القيمــة
2017م	604.8
2018م	643.3
2019م	684.6
2020م	740.5

المصدر: عبد الغفار عفيفي الدويك (2020م) "قراءة تحليلية في تقرير التوازن العسكري لعام 2020م"، مرجع سبق ذكره، ص163. وكذلك: "رغم الزيادة، الإنفاق العسكري الصيني لم يتجاوز بعد ثلث الإنفاق الأمريكي"، موقع: صحيفة الشعب اليومية أونلاين، الصين، بتاريخ: 2021/3/10م، متاح على الرابط التالي:

http://arabic.people.com.cn/n3/2021/0310/c31664-9827530.html

ـ الاستراتيجيَّة الأمريكيَّة الجديدة للأمـن السيبراني عـام 2018م:

لا يُمكنُ أنْ تكُون لدى قُـوَّةٍ عُظمى سياسة خارجيَّة مُتماسكةٌ إلاَّ إذا كانت لديها "استراتيجيَّة"، إذْ أنَّ السِّياسة هي أداةٌ لتحقيق الأهداف الاستراتيجيَّة. بَيْدَ أنَّ الاستراتيجيَّة – بِدَوْرِهَا- تَعْتَمِدُ على الوُضُوح حيال الأهداف والمقاصد والغايات العـامَّة عالية المُستوى[42]. وكلما هناك إخفاقات واضحة في استراتيجية معينة تطلب الأمر من القوى الكبرى ضرورة الانتباه لتلك الإخفاقات، والعمل على اكتشافات أسبابها ومعالجتها، أو صياغة استراتيجية جديدة ملائمة للظروف الدولية والإقليمية[43].

وقد أقرَّت الولايات المُتحدة الأمريكيَّة استراتيجيَّةً جديدةً للأمـن السِّيبرانيِّ عام 2018م، دَخَلَتْ حَيِّز التنفيذ بعد قرار الرئيس السابق ترامب بإلغاء قيُودٍ حدَّدها سَلَفُهُ باراك أوباما للعمليَّات السيبرانيَّة، والاتجاه للاستعداد للحرب السِّيبرانيَّة، من خلال بناء قوة تكنولوجية أكثر فتكا، وتوسيع التحالفات والشراكات، وأن قيام أي دولة بنشاط سيبراني ضده سيكون الرد عليه بطريقة هجومية ودفاعية، وأن فشل عملية ردع الأنشطة السيبرانية التي تشكل استخداما للقوة ضد أمريكا ستدفع إلى استخدام القوة المشتركة من القدرات العسكرية، أي ردا على ذلك في المجال المادي. وترى الولايات المتحدة أن الفضاء السيبراني يجب أن يعزز التفوق العسكري، ومُمارسة

---

[41] نان تيان (2018) في: مجمُوعة مُؤلفين، التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي، الكتاب السنوي: 2018م، ترجمة: عمر سعيد الأيوبي وأمين سعيد الأيوبي، إشراف وتحرير: مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، (سيبري) معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي، السويد، ص187. وأنظر: إليزابيث سكونز (2012) "الإنفاق العسكري الأمريكي وأزمة مُوازنة سنة 2011م"، في: مجمُوعة مُؤلفين، التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي، الكتاب السنوي: 2012م، ترجمة: عمر سعيد الأيوبي وأمين سعيد الأيوبي، إشراف وتحرير: مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (سيبري) معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي، السويد، ص225-230. وكذلك: إليزابيث سكونز (2013) "الإنفاق العسكري الأمريكي"، في: مجمُوعة مُؤلفين، التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي، الكتاب السنوي: 2013م، ترجمة: عمر سعيد الأيوبي وأمين سعيد الأيوبي، إشراف وتحرير: مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (سيبري) معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي، السويد، ص191-198.

[42] آدم غارفنكل، "تحولات الاستراتيجية الأمريكية الكبرى المقبلة: الماهية والتاريخ وأهميتهما في الشرق الأوسط"، موقع: مركز المسبار للدراسات والبحوث، بتاريخ: 2020/9/15م، متاح على الرابط الـتالي: https://cutt.us/9yYX9 وأنظر: غاري هارت (2005) القوة الرابعة: الاستراتيجية الكبرى للولايات المتحدة في القرن الحادي والعشرين، مقالة في قوة مبادئ الولايات المتحدة، مكتبة العبيكان، الرياض.

[43] أنظر: السيد أمين شلبي (2018) السياسة الخارجية الأمريكية: سنوات التحول 2009-2017م، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة.ص39-46. وكذلك: ماثيو رودس (2013) "الفصل السادس: الولايات المتحدة الأمريكية: الزعامة ما بعد القطبية الأحادية"، في: جرايمي هيرد (تحرير) القوى العظمى والاستقرار الاستراتيجي في القرن الحادي والعشرين: رؤى متنافسة للنظام العالمي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، ص175-203. وفنسان الغريب (2008) مأزق الإمبراطورية الأمريكية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

الأنشطة الاستخباراتيَّة، وحماية الأمن القوميِّ، والعمل على ردع القوى الدولية المنافسة، مُواجهة سرقة الأسرار الصِّناعيَّة، وتهديد البُنْيَةِ التَّحْتِيَّةِ المَعْلُومَاتِيَّةِ، والنِّظام الدِّيمُوقـراطيِّ[44].

كما تمَّ في نوفمبر 2018م تأسيسُ "وكالة الأمن السِّيبرانيِّ وأمن البُنية التَّحتيَّة"، وهي وكالةٌ فيدراليَّة مُستقلةٌ في الولايات المُتحدة تحت إشراف وزارة الأمن الدَّاخليِّ، كما تمَّ تخصيصُ: 3.17 مليار دولار أمريكي من ميزانية رئيس الدَّولة للسَّنة الماليَّة 2020 لهذه الوكالة.

وتتمحورُ مُهمَّة هذه الوكالة حول بناء القُدرات لصدِّ الهجمات السِّيبرانيَّة وتوفير أدوات الأمن السِّيبرانيِّ، وخدمات الاستجابة للحوادث، وتقييم القدرات لحماية شبكات الحكومة، ودعم عمليات الحكومة الفيدرالية الأساسية. وتقع على عاتق هذه الوكالة حديثة التأسيس تنفيذ عمليات الأتمتة المعرفية للقدرات في المجالات السيبرانية وقدرات التعاون والتواصل لتوفير الحماية السيبرانية.

وقد شهدت مراحل تأسيس الوكالة وتشغيلها عددًا من التحديات الرئيسية التي كان لا بد من مُواجهتها عبر مجمُوعةٍ من التدابير والإجراءات الحاسمة. ومن بين هذه التحديات: وضع استراتيجية شاملة للأمن السيبراني والإشراف عليها بشكل فعال. وقد اتخذت منظُومة من التدابير لمُواجهة هذا التَّحديِّ منها تطوير وتنفيذ استراتيجيَّة فيدراليَّة أكثر شُمُوليَّة في مجالات الأمن السِّيبرانيِّ الوطنيِّ والعالميِّ فضلًا عن التَّخفيف من مخاطر خدمات التَّوريد العالميَّة. كما تمَّ التَّعامُلُ مع التَّحدِّيات التي تُواجهُ إدارة القوى العاملة، والتأكد منْ أمن التقنيات النَّاشئة مثل: الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء. أمَّا التَّحدِّي الرَّئيسي الثاني: فيتمثلُ في تأمين الأنظمة والمعلُومات الفيدراليَّة. ومن بين الإجراءات التي تمَّ اتخاذُها لمُواجهة هذا التحدي تحسين عملية تنفيذ مبادرات الأمن السيبراني على مستوى الدولة والتعامل مع نقاط الضعف في برامج أمن المعلومات ضمن الوكالات الفيدرالية[45].

ـ الاستراتيجيَّة الأمريكيَّة الجديدة لعام 2019م:

كشف "دان كوتس" (مُديرُ الاستخبارات الوطنيَّة الأمريكيَّة) في يناير 2019م، عن "الاستراتيجيَّة الأمريكيَّة الجديدة" التي تُوضِّحُ التَّوجُّه الاستراتيجيَّ لمُجتمع الاستخبارات، خلال السَّنوات الأربع المُقبلة، وتنسيق جُهُودها مع استراتيجيَّة الأمن القوميِّ التي أُعْلِنَ عَنْهَا في شهر ديسمبر 2017م، وتحديد الأولويات والأهداف، وجعلها أكثر تكاملًا ومرونة وابتكارًا، لمواجهة التهديدات المختلفة للأمن القومي للولايات المتحدة. ترتكز الاستراتيجية على ثلاثة عناصر أساسية؛ يتعلق أولها: بالأهداف التي يجب أن يحققها المجتمع الاستخباراتي الأمريكي، وينصرف ثانيها: إلى قدراته المطلوب بناؤها لتحقيق أهداف الاستراتيجية، ويرتبط ثالثها: بتقييم عام لأداء الاستخبارات يتضمن أهم الإنجازات التي حققتها، وكذلك المخاطر والتحديات التي تُواجهُها.

تتمثلُ أهدافُ الاستراتيجيَّة فيما يجبُ أنْ يُحقِّقهُ مُجتمعُ الاستخبارات منْ أنشطةٍ ونتائج ضرُوريَّةٍ لتقديم معلُوماتٍ دقيقةٍ وثمينةٍ ودعمٍ استخباراتيٍّ موضُوعيٍّ. وتتناولُ أهدافها السبعة مجموعة واسعة من القضايا التي تواجه الاستخبارات وترتيبها ضمن قائمة أولويات الأمن القومي الأمريكي. وتتمثل تلك الأهداف فيما يلي: تعزيز الذكاء الاستراتيجي، تطوير الذكاء الاستباقي، دعم العمليات الاستخباراتية، مواجهة مخاطر التهديد السيبراني، مكافحة الإرهاب، تعزيز نظام منع انتشار أسلحة الدمار الشامل، مكافحة التجسس والأمن[46]. ولذلك تلجأ أمريكا

---

[44] "الصراع على الفضاء السيبراني بين التوجهات الروسية والأمريكية" (2019) في: مجمُوعة باحثين، التقرير الاستراتيجي العربي: 2018م، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ص 28.

[45] "إطلاقُ الوكـالة الأمريكيَّة للأمـن السِّيبرانيِّ وأمـن البُنى التَّحتيَّة"، موقع: مـركـز محمد بن راشـد للابتكـار الحُكُـومي، تاريخ الاطلاع: 30/ مـارس/2021م، متاح على الرابـط المُختصر التـــالي: https://cutt.us/coRQI

[46] باسم راشد (إعداد) "أولويات واشنطن: كيف تفكّر الاستخبارات الوطنية الأمريكية في عام 2019؟" موقع: مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، بتاريخ: 2019/2/4، على الرابط التالي: https://cutt.us/qzA8M

للدفاع الإلكتروني، وهو "مجموعة القدرات النظامية التي تمتلكها القوات المسلحة للحماية من تأثيرات الهجمات الإلكترونية، والتخفيف من حدتها والتعافي منها بسرعة". وتتمحور أهداف الدفاع الإلكتروني في الحفاظ على مقدرات الأمن القومي التكنولوجي للدولة، من خطوط اتصالات وشبكات كمبيوتر وبنية تحتية، سواء مدنية أو عسكرية، فضلاً عن تأمين البيانات الحيوية، بما يساهم في النهاية في تحقيق الأمن الإلكتروني للدولة. وتلجأ وكالة الأمن القومي الأمريكي إلى التعاقُد مع مُقاولين من الخارج، والتعامُل مع كثيرٍ من الشركات الخاصة للقيام ببعض المهامّ، مثل: توريد أجهزة أو تأسيس شبكات أو بناء نظم أمنية ونظم اتصالات أو غيرها من الأعمال. وقد شهدت السنوات القليلة الماضية العديد من الهجمات الإلكترُونيَّة على بعض البُنى التَّحتيَّة الحرجة والمُؤسَّسات العسكريَّة، واتَّهمت الولاياتُ المُتَّحدة روسيا (2017م) بالتَّورُّط في شنِّ هجماتٍ إلكترُونيَّةٍ على شبكات كمبيوتر في عدَّة محطَّات طاقَّةٍ نوويَّةٍ[47].

ـ الأمنُ القـوميُّ الأمريكيُّ وجائحة كـورونا عـام 2020م:

يرى بعضُ الخُبراء أنَّ: "البيئة الدَّولية الحاليَّة في حالة تقلُّبٍ مع العديد من التَّهديدات الأمنيَّة، سَوَاءٌ في الوقت الحَاضِرِ أو في الأُفُقِ"[48]. وكما اتضح سلفا فإن الولايات المتحدة من ضمن دول العالم الفريدة التي يضع رؤساؤها استراتيجية واضحة المعالم للأمن القومي مع بداية كل فترة جديدة للحكم، حيث تعتبر هذه الاستراتيجية هي بمثابة الإطار العام الحاكم لسياستها الخارجية وتكون متضمنة ـ مع ترتيب الأولويات ـ كافة الأبعاد الأمنية سواء تلك التقليدية أو غير التقليدية[49]. وقد ذهبت إدارة ترامب إلى ما هو أبعد من ذلك، إدراكاً منها بأنَّ تَنافُس القوى العُظمى يُحتِّم عليها تنفيذ إعادة هيكلة شاملة للسِّياسة الخارجيَّة الأميركيَّة. وفي ضوء هذا الإدراك صاغت الولاياتُ المُتحدة أوراق استراتيجيَّتها الرَّسميَّة. حيثُ ركَّزتْ واشنطن في هذا الصدد على "تنافُس القوى العُظمى".

وقد قامت إدارة ترامب، من خلال التخلُّص من برادايم القطب الواحد، بإعلان استراتيجية جديدة كبرى. وأوضحت في النسخ العديدة من استراتيجياتها، أنها باتت في الوقت الحالي ترى العلاقات مع الصين وروسيا من منظور تنافسي، وبأنها ستصبّ تركيزها على الاحتفاظ بأفضليّتها على هذين الغريمين[50]. وقد أثرت جائحة كورونا على معطيات البيئة العالمية بكافة جوانبها، فقبل كورونا عرف عن ترامب ازدراؤه لبعض الدراسات العلمية، ومع وصوله للبيت الأبيض قام بإلغاء مكتب الأمن الصحي العالمي في إطار مجلس الأمن القومي وهو الذي كان يهتم بمتابعة انتشار الأوبئة في العالم وتأثيرها في الأمن القومي. وأثارت هذه الجائحة جدلا حول بنية مؤسسات الأمن القومي في أمريكا، والحاجة لوجود هياكل دائمة داخلها تتعامل مع أخطار الأوبئة. وفي هذا الجانب يرى ريتشارد هاس رئيس مجلس الشؤون الخارجية أن: التعامل مع القوى الكبرى بمنزلة التحدي الرئيسي للولايات المتحدة. وأنه في الوقت الحاضر وفي القرن المقبل توجد عدة تهديدات تواجه أمريكا منها: الأوبئة، وتغير المناخ، والهجمات الإلكترونية، والإرهاب، والأسلحة النووية[51].

---

[47] أنظر: إيهاب خليفة (2017) "Cyber Defence: تنامي التهديدات السيبرانية للمُؤسَّسات العسكريَّة"، مجلة: اتجاهات الأحداث، العدد: 22، يوليو-أغسطس، مركز المُستقبل للأبحاث والدراسات المُتقدِّمة، أبوظبي، ص 54-56.

[48] John Nagl, Michael P. Noonan, Marisa Porges, (Round Tables) ،"U.S. National Security and the Future", Michael P. Noonan, Marisa Porges, February 11, 2020, on this link:
https://www.fpri.org/article/2020/02/u-s-national-security-and-the-future/

[49] محمود مدحت مختار عبد الحميد، "الأبعاد الأمنية الحديثة والأمن القومي للدول: دراسة حالة استراتيجية الأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب 2017م"، موقع: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، بتاريخ: 2020/8/16م، على الرابط التـالي: https://democraticac.de/?p=68983

[50] "وداعا للشرق الأوسط.. هل أعاد ترامب بناء السياسة الخارجية الأميركية ببراعة؟"، مقال مُترجمٌ عن مجـلة: (Foreign Affairs)، ترجمة: فرج عصام، بتاريخ: 2020/1/24، على الرابط التالي: https://cutt.us/fUNp2

[51] محمد كمال (2020) "جدل مستمر: هل كانت الولايات المتحدة مستعدة لمواجهة جائحة كورونا؟" مجلة: السياسة الدولية، العـدد: 221، المجلد: 55، يوليو، القاهرة، ص 128-131.

وعلى الصعيد العسكري يؤكد تقرير التوازن العسكري السنوي لعام 2020م الصادر عن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن أن: "الولايات المتحدة لا تزال القوة العسكرية الأكثر قدرة في العالم، حيث أعادت استراتيجية الدفاع الوطني لوزارة الدفاع الأمريكية لعام 2018م تركيز الأولويات على تجديد منافسة القوى العظمى، فضلا عن أن واشنطن هي العضو الأكثر قدرة في حلف الناتو. وتملك واشنطن أقوى صناعة دفاعية على مستوى العالم، مع وضع مهيمن في سوق السلاح الدولية". ويتحدث التقرير عن "تأسيس الولايات المتحدة قيادة الفضاء، وسط قلق متزايد بشأن ضعف القدرات الفضائية الأمريكية، وبداية إنشاء قوة فضائية أمريكية".. وفي هذا المجال أعلنت أمريكا عام 2019م أنها سوف تنهي استحواذها على صاروخ جو/جو المتقدم متوسط المدى من طراز (AMRAAM) بحلول عام 2026م، لمواجهة قدرة الفضاء في الصين وروسيا. وفي المجال السيبراني: يشير التقرير إلى أنه "قد يصبح اختيار القدرات السيبرانية أكثر بروزا مع قيام القوات المسلحة الأمريكية بتوسيع الوحدات السيبرانية في مستويات القيادة الدنيا. وتهدف واشنطن من خلال توافر المرونة والدفاع في قيادات الأسلحة المشتركة، إلى منافسة الخصوم في الفضاء السيبراني"[52].

ومع تولي الرئيس الأمريكي "جو بايدن" منصبه في 20 يناير 2021م، صدر تقرير أمريكي بعنوان: "من ترامب إلى بايدن: الطريق نحو الأمن القومي الأمريكي"، يشير التقرير إلى أن ترامب رسخ خلال فترة حكمه لمبدأ "أمريكا أولًا"، والذي كان في مُجمله مزيجاً من الشعوبية، والقوميَّة، والمذهب التِّجاريِّ، والانعزاليَّة، والأحاديَّة. وقد ساعد هذا المبدأ في تفسير وجهة نظره التبادُليَّة للتحالفات، والتشكيك في صفقات التجارة الحرة، والالتزامات العسكرية الأجنبية.

وبخُصُوص روسيا: حدَّدت استراتيجيَّة الأمن القوميِّ روسيا على أنَّها "قُوَّة مُراجعة"، تعملُ على "تشكيل عالمٍ يتعارضُ مع قيم ومصالح الولايات المُتحدة"، وحدَّدت استراتيجيَّةُ الدِّفاع الوطنيِّ "المُنافسة الاستراتيجيَّة طويلة الأجل" مع القوى المُراجعة على أنَّها "التَّحدِّي المركزيِّ أمام الازدهار والأمن في الولايات المُتحدة". ولمُكافحة التَّدخُّل الرُّوسيِّ في الانتخابات، أجرت القيادةُ الإلكترُونيَّة الأمريكيَّة (CYBERCOM) عمليات استباقية استهدفت المتصيدون الروس خلال انتخابات 2018م، وقبل انتخابات 2020. علاوة على ذلك في عالم الإنترنت فرضت الإدارة عقوبات على العديد من المتسللين الروس وأدانتهم، وأصدرت إرشادات تقنية تكشف التهديدات الإلكترونية الروسية، وزادت من التعاون السيبراني مع الحلفاء الأوروبيين. وورد أنَّ (CYBERCOM) قد اخترقت أيضًا شبكة الطاقة الروسية لردع الهجمات الإلكترونية الروسية ضد البنية التحتية الحيوية للولايات المتحدة. وفي أعقاب محاولة روسيا اغتيال العميل المزدوج السابق سيرجي سكريبال في إنجلترا باستخدام غاز الأعصاب طردت الإدارة 60 ضابط استخبارات روسي وأغلقت قنصلية سياتل الروسية[53].

ـ ملامحُ التَّقدُّم الرُّوسيِّ في المَجَـالِ التكنُولوجيِّ:

حقَّقت روسيا الاتحادية في العقدين الماضيين نهضةً اقتصاديَّةً وتقدُّماً تكنُولوجيّاً واضحاً على أكثر منْ صعيدٍ، "حيثُ أصبحت تتمتعُ بقُدراتٍ عاليةٍ في مجال علوم وتكنولوجيا الفضاء، تجعلُ الولايات المُتحدة الأمريكيَّة تستعينُ بها حين تتعطَّلُ مركباتها الفضائيَّة، وتملك أيضاً تكنُولوجيا "النانو المُتطوِّرة" (Nanotechnology)[54]. ويُعدُّ تصنيعُ الطائرات أحد أكثر قطاعات التكنُولوجيا العالية كثافة في الاقتصاد الروسي الحديث. وتُعتبرُ الصِّناعات الدفاعيَّة في

---

[52] عبد الغفار عفيفي الدويك (2020) "قراءة تحليلية في تقرير التوازن العسكري لعام 2020م"، مرجع سابق، ص164.

[53] "تقرير: من ترامب إلى بايدن: الطريق نحو الأمن القومي الأمريكي"، عرض: محمد منصور وآخرين، المرصد المصري، بتاريخ: 2021/2/15م، المركز المصري للفكر وللدراسات الاستراتيجية، HTTPS://MARSAD.ECSSTUDIES.COM/51231/

[54] أحمد سيد حسين (2015) دور القيادة السياسية في إعادة بناء الدولة: روسيا في عهد بوتين، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراه: (114)، بيروت، ص282.

روسيا قطاعًا مُهمّاً واستراتيجيّاً، فروسيا هي ثاني أكبرُ مُصدِّرٍ للأسلحة التقليديَّة بعد الولايات المُتحدة. وكانت إحدى الإنجازات التكنُولوجيَّة الحديثة للصناعة الروسيَّة هي الرحلة الأولى لمُقاتلة "الجيل الخامس" (Sukhoi Su-57) والتي كسرت احتكار الولايات المُتحدة الكامل لتطوير وإنتاج طائرات "الجيل الخامس"[55]. بالإضافة إلى ذلك، فإن من المنجزات الروسية المهمة، والتي مرت بعدة مراحل وعقبات، منظومة "غلوناس" (Glonass) وهي منظُومةٌ مُخصَّصةٌ لضمان ملاحةٍ سريعةٍ، وتقديم دَعْمٍ غَيْرِ مَحْدُودٍ للمُستخدمين في الجوِّ والبرِّ والبَحْرِ والفَضَاءِ. تدُورُ أقمارُ هذه المنظُومة حول الأرض خلال: 11 ساعة و15 دقيقة، وهذا مُلائمٌ لاستخدامها في خُطُوط العرض العُليا (المناطق القُطبيَّة الشَّماليَّة والجنُوبيَّة). وهي تتكوَّنُ حاليّاً من: 24 قمراً اصطناعيّاً تدُورُ في ثلاثة مُستوياتٍ مداريَّةٍ، ارتفاعُها: 19400 كلم، مُوزَّعةٍ على المُستويات بالتَّساوي (8 في كُلِّ مُستوى) لتغطية مُجمل سطح الكُرة الأرضيَّة[56].

ـ ملامحُ استراتيجيَّة الأمن القوميِّ الرُّوسيِّ (2017-2020م): رُؤيةٌ مُوجزةٌ:

تشير بعض الدراسات إلى أن من سمات الاستراتيجية الروسية: الواقعية من خلال سعيها لبناء سياسة براغماتية، والديناميكية من خلال ما يضمن عدم العودة إلى الوراء، والمرونة: من خلال ملاحظة الاختلاف في المفاهيم بين الولايات المتحدة وروسيا بشأن الأمن العالمي وموقع المصالح الروسية منها. بالإضافة إلى علمية هذه الاستراتيجية، من خلال إدراك القادة الروس للدور الأساسي للسلاح النووي في مستقبل الأمن القومي الروسي وتأكيدهم له[57].

في عام 2017م تمَّ تبنِّي "العقيدة الجديدة للسياسة الخارجية الروسية"، التي كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد وافق عليها في ديسمبر من عام 2016م. وتُبين هذه العقيدة الجديدة حاجة روسيا لتعزيز مكانتها في العالم، والبروز كمركز رئيسي للتأثير في العالم الحديث. وكانت الأحداث التي شهدتها روسيا خلال الأيام الأخيرة من عام 2017م كاشفةً عن مسارات السياسة الروسية وتحدياتها في عام 2018م، ففي اليوم التالي لإعلان وزارة الدفاع الروسية تشكيل "قوات دائمة في سوريا"، ورفض بعض فصائل المعارضة السورية حضور مؤتمر السلام الذي ترعاه موسكو في مدينة سوتشي، تقدم الرئيس "بوتين" بأوراق ترشحه للانتخابات الرئاسية المقررة في مارس 2018م.

وكانت تلك التطورات تشير إلى أن روسيا في عام 2018م ستواجه عددًا كبيرًا من التحديات، وفي صدارتها: الحفاظ على استقرارها الداخلي، وتعزيز قوة الاقتصاد الروسي، ومواجهة ضغوط الدول الغربية، والحرب الإعلامية المضادة، ومحاولات الاختراق لمجالها الحيوي في شرق أوروبا[58].

وبعد تحقيق بوتين أكبر فوزٍ لهُ في الانتخابات عام 2018م (بولايةٍ رئاسيَّةٍ رابعةٍ) بنحو: 76.69 بالمئة من الأصوات، قال بوتين في خطاب النصر أمام حشدٍ منْ أنصاره في موسكو إنَّ النَّاخبين "اعترفُوا بالإنجازات التي حُقِّقتْ خلال السَّنوات القليلة الماضية"[59]. وقبلها بأيام عرض بوتين في خطابه السنوي للأمة، أنواعاً جديدةً من الصَّواريخ التي يمتلكُها الجيشُ الرُّوسيُّ، وذلك رداً على الدِّرع الصاروخيَّة الأمريكيَّة. وأوضح بأن العملية الروسية الجارية في سوريا تظهر زيادة قدرات بلاده الدفاعية. عرض الرئيس الروسي صواريخ ثقيلة عابرة للقارات وصواريخ

---

[55] جهاد عودة (2020) "طريق العالم الجديد: التكنولوجيا الروسية"، موقع: صدى البلد، بتاريخ: 2020/10/25م، متاح على الرابط التـــالي: https://www.elbalad.news/4548326

[56] "منظومة الملاحة الفضائية الروسية: "غلوناس"، موقع: (RT) بتاريخ: 2015/1/6م، https://cutt.us/8BWh5

[57] لمى مضر الأمارة (2009) الاستراتيجية الروسية بعد الحرب الباردة وانعكاساتها على المنطقة العربية، سلسلة: أطروحات الدكتوراه (73) مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص19-24.

[58] سامي السلامي، "تحصين الجبهات: كيف تخطط روسيا لتأمين نفوذها العالمي في2018؟"، بتاريخ: 2017/12/28م، موقع: مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، متاح على الرابط المختصر التالي: https://cutt.us/xBEPR

[59] "الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يفوز بولاية رابعـة"، بتاريخ: 2018/3/19م، موقع: (بي بي سي عربي) متاح على الرابط الإلكتروني التـالي: https://www.bbc.com/arabic/world-43452558

كروز الموجهة وطوربيد من نوع جديد، موضحاً أن بلاده طورت سلاحاً جديداً "أسرع من الصوت" ولا ترصده الأنظمة المضادة للصواريخ، مضيفاً: "إنها أنظمة استراتيجية جديدة لروسيا طورناها رداً على الخروج أحادي الجانب للولايات المتحدة من معاهدة الدفاع الصاروخي، والنشر الفعلي لمثل هذه الأنظمة في منطقة الولايات المتحدة وخارج حدودها"[60].

وفي عام 2019م: تم اعتماد مجموعة كبيرة من المعدات العسكرية والأسلحة للجيش والأسطول الروسيين. منها: "منظومة "أفانغارد"، حيث أشاد الرئيس بوتين خلال اجتماعه مع أعضاء الحكومة، في ديسمبر من عام 2018م بالسلاح الروسي الجديد، المنظومة الفائقة لسرعة الصوت "أفانغارد". كما أعلن بوتين حينها عن نجاح اختبار المنظومة الاستراتيجية العابرة للقارات "أفانغارد"، مشيرا إلى اعتمادها من قبل القوات المسلحة في عام 2019م. وكذلك: صاروخ "إكس-101": ستعتمد القوات الجوية الفضائية الروسية 4 قاذفات استراتيجية محدثة من طراز "تو-95إم إس"، مجهزة بنظام تحكم جديد وصواريخ "إكس-101"، التي استخدمت في سوريا بنجاح. تتمكن "إكس-101" من التحليق نحو 9 ساعات، ما يعني أن مدى الصواريخ يتراوح ما بين 3-5 آلاف كم[61].

إن الاستراتيجية الروسية تقوم على تحقيق المصلحة القومية، سواء في الشرق الأوسط أو في أوروبا، أو في علاقتها مع الولايات المتحدة. ففي حين منحت هذه الأخيرة الأولوية لمكافحة الإرهاب على مدى العشرين عاماً الماضية، لم تغفل موسكو عن مسائل الجغرافيا السياسية، التي تعتبرها مسألة دائمة[62].

جدول(4): يوضح الإنفاق العسكري الروسي (نفقات الدفاع) خلال الأعوام: (2017-2018-2019م)

السنة	القيمــة
2017	61.2
2018	63.1
2019	48.2

المصدر: عبد الغفار عفيفي الدويك (2020) مرجع سبق ذكره، ص163.

وفي عام 2020م انخفض الإنفاق العسكري الروسي إلى: 3.8٪ كحصة من إجمالي الناتج المحلي.

وتخلق التغيرات الطارئة (كجائحة كورونا) ضغوطًا على ميزانية الدفاع، وقبل الموافقة على مشروع الميزانية طُلب من وزارة الدفاع إجراء تخفيض في حجم الإنفاق العسكري بنسبة 5٪ للفترة من 2021-2023م. وفي نوفمبر 2020م، وقَّع الرئيسُ "بوتين" خُطَّة دفاع جديدةٍ للاتِّحاد الرُّوسيِّ، تغطي الفترة من:2021-2025م، وهذه الوثيقة السرية هي وسيلة رئيسية تحدد موسكو من خلالها تصوراتها للتهديدات المحتملة، وتوضح خططها لتشكيل قوتها وتطوير أسلحتها[63].

جدير بالذكر هنا أنه قد نشرت سابقا (2009م) وثيقة بعنوان: "استراتيجية الأمن القومي الروسي للفترة من 2011- 2020م"، وقد اعتبرت هذه الوثيقة تعديلا لمفهوم الأمن القومي

---

[60] "بوتين يعرض في خطاب الأمة صواريخ لا ترصدها الأنظمة الدفاعية"، بتاريخ:1/مارس/2018م، موقع: (dw) مُتاحٌ على الرابط المُختصر التالي: https://cutt.us/nxyft

[61] "أسلحة روسية جديدة تعتمد في عام 2019م"، بتاريخ: 2019/4/12م، الرابط التالي: https://cutt.us/h1fjT

[62] آنا بورشفسكايا، "كيف يرد بايدن على الاستراتيجية الروسية في الشرق الأوسط؟"، موقع: الغد، بتاريخ: 2021/3/8م، متاح على الرابط المختصر التالي: https://cutt.us/KNUmm

[63] إسراء أحمد إسماعيل (عرض) "مرونة هيكلية: تأثير الأزمة الاقتصادية على الاستراتيجية العسكرية الروسية"، موقع: مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، بتاريخ: 2021/3/22م، الرابط التالي: https://cutt.us/Vjntf

الروسي للعام 1997م، وذلك في إشارة إلى تأكيد استمرارية السياسة العامة ما بين إدارتي يلتسين وبوتين، مع العلم أن العمل على المفهوم الجديد للأمن القومي الروسي بدأ مع تعيين بوتين سكرتيراً لمجلس الأمن الروسي مطلع العام 1999م. وقد نشرت أول نسخة للمفهوم الجديد في 1999/10/5م، ونلاحظ هنا أن تاريخ اعتماد وإقرار هذه الوثيقة جاء في العام 2009، وليس مع نهاية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين - أي - في العام 2010م. وبالتالي، فإن ذلك يعني أن روسيا اليوم قد وضعت بشكل رسمي ومسبق تلك الخطوط العريضة لتحركاتها ومخططاتها الاستراتيجية الجيوسياسية والجيوستراتيجية لمرحلة قادمة، تعتبرها روسيا مرحلة صعبة وخطيرة للغاية، وذلك كونها قد عقدت العزم منذ مطلع القرن الحادي والعشرين على رسم خارطة نفوذها القومي العالمي، وإعادة بناء مكانتها الجيوسياسية العالمية[64].

- الاستراتيجية الروسية في المجال التكنولوجي والمعلوماتي:

يلاحظ –في هذا الصدد- أن روسيا لم تدشن قيادة عسكرية للفضاء السيبراني، بخلاف الولايات المتحدة، إلا أنها تعتمد على استراتيجيات جديدة لتعزيز قدراتها في هذا المجال. وتنطلق الرؤية الروسية من استخدام مصطلح "أمن المعلومات"، كتعريف لـ"الأمن السيبراني".. وترى أنه من الصعوبة ممارسة الدولة الرقابة والتنظيم الكامل للأمن السيبراني، وتسعى لبناء معايير دولية، من خلال التعاون في هذا الفضاء. وهناك تناقض روسي مع القوى الغربية حول إنشاء معايير "الإنترنت الدولية"، وتفصل بين تهديدات أمن المعلومات الخارجية ونظيرتها الداخلية[65].

ويرى بعض الخبراء الروس في التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي: أن هناك حربا عالمية قد بدأت، هي حرب إلكترونية، هجينة، (عسكرية وتجارية..)، ومن الناحية التكنولوجيّة، فرضت الولايات المتحدة تقنياتها الرقمية على الجميع منذ مطلع القرن الحادي والعشرين، وقد أعلنت، عبر إعلامها، أنها تستعد لهجوم إلكتروني على نظام الطاقة الروسي. وهذا ليس التهديد الوحيد، ولا الأول من نوعه. حيث صرَّحت الولايات المتحدة علنًا، في نوفمبر 2018 في استراتيجيتها القومية الإلكترونية، بأن لديها عدوَّين رئيسيَّين: روسيا والصين[66]. وهذا سوف يدفع هاتين القوتين إلى التحالف معا ضد الهيمنة التكنولوجية الأمريكية.

- المحور الرابع: أبرز الخلافـات الروسية الأمريكية حول القضايا التكنولوجية:

- هناك خلافات مستمرة وتنافس شديد بين روسيا وأمريكا حول عدد من القضايا التكنولوجية، وتلخص تلك الخلافات رغبة الدولتين في الاستفادة القصوى من التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها المعاصرة، والاستئثار بما توفره من إمكانيات التفوق على الخصم، وزيادة الارتقاء في سلم التطور.
- المخاوف المستمرة بين الدولتين من التعرض للتجسس الاقتصادي والصناعي، وتوظيف أجهزة الاستخبارات الأجنبية للمجال السيبراني.
- الصراع على كيفية تشكيل القواعد والمبادئ الدولية، التي تنظم التعامل مع التهديدات المحتملة في الفضاء السيبراني، مما دفع روسيا والصين للتحول من العزلة عن السياسات العالمية إلى الانخراط بشدة بها، بل السعي لإيجاد تكتل قوي في مواجهة تكتل آخر بقيادة الولايات المتحدة.
- تدشين الولايات المتحدة لقيادة عسكرية للفضاء الخارجي (أغسطس2018م) مما يعني انتقال الصراع إلى الفضاء الخارجي، بهدف الهيمنة، ومنع خصومها من الاستفادة من المزايا

---

[64] محمد الفطيسي، "قراءة في استراتيجية الأمن القومي الروسي: (2011-2020)"،بتاريخ:2009/6/14، https://cutt.us/z2nhH

[65] "الصراع على الفضاء السيبراني بين التوجهات الروسية والأمريكية" (2019) مرجع سبق ذكره، ص29.

[66] "خبير روسي: هل تصمد روسيا أمام الحرب التكنولوجية الأمريكية"، حوار مع: إيغور أشمانوف، أجراه: ديمتري سميرنوف ، ترجمة: نجاة عبدالصمد، موقع: كيوبوست، بتاريخ: 2019/10/11م، على الرابط التالي: https://cutt.us/TUAYQ

الاستراتيجية، ومواجهة تطوير روسيا لأسلحة فضائية قادرة على استهداف الأقمار الصناعية الأمريكية.

- الخلاف حول "اتفاقية بودابست لعام 2001م"، التي وقعتها أمريكا إلى خمسة وخمسين دولة أخرى، وترفضها روسيا؛ لأنها تعتبرها تهديدا مباشرا لسيادتها، خاصة فيما يتعلق بالمادة (32-ب) والتي تسمح لأصحاب البيانات بالسيطرة على استخدامها، بدلا من الحكومات.
- يهدف المقترح الروسي إلى وضع قواعد السلوك المتبعة في الفضاء السيبراني، والتحقيق في الأنشطة الخبيثة، بينما رأت أمريكا - في المقابل - أن الاقتراح سوف يعزز من قدرات روسيا وغيرها من الدول التي وصفت بأنها: "سلطوية في السيطرة على الاتصالات في الداخل"[67].

جدول (5): قضايا الخلاف حول الفضاء السيبراني بين الولايات المتحدة وروسيا

القضية	الولايات المتحدة	روسيا
الفضاء السيبراني	مفتوح	سيادي
التنظيم	دور مركزي للقطاع الخاص ولا حاجة لتدخل الحكومات	دور مركزي للدولة وضرورة التدخل الحكومي
حوكمة الإنترنت	مشاركة جميع أصحاب المصلحة (حكومة-قطاع خاص-مجتمع مدني)	دور أساسي للدول، وضع قواعد ومنظمات جديدة للتعامل مع الظاهرة المستحدثة

المصدر: "الصراع على الفضاء السيبراني .."، مرجع سبق ذكره، ص27.

- قامت شركات تكنولوجيا المعلومات الأمريكية مؤخرا (مارس 2021م) بحظر للمحتوى القادم من **روسيا**، وقد علقت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا على ذلك بالقول: أن هذا "يوضح أن واشنطن تواصل استخدام فرص تكنولوجيا المعلومات للمنافسة غير النزيهة في جميع المجالات". مُشيرةً إلى أنَّ هذه الشركات وصلت إلى "مأزقٍ دلاليٍّ وتكنُولوجيٍّ". وقالت زاخاروفا: إن "المنصات الرقمية الأمريكية قرَّرت إحياء الذكرى السنوية القادمة لإعادة توحيد شبه جزيرة القرم مع روسيا بطريقتها الخاصة"، مُشيرةً إلى فرض "غوغل" قيُوداً عُمريَّةً بشكلٍ تعسُّفيٍّ على الفيلم الوثائقي: "القرم: طريقُ العودة إلى الوطن" المنشُور على (يوتيوب) ثم قيام "إنستغرام" بحجب جزئي لقناة "القرم 24" التلفزيونية، وحرمانها من فرصة نشر معلومات نصية بالإضافة إلى الصور. واعتبرت زاخاروفا أن بذلك "قد فقدت المنصات كل الضوابط"، فالأمر يتجاوز "الخلفيات السياسية لتحركات شركات تكنولوجيا المعلومات الأمريكية، التي تتبع إرشادات واشنطن"؛ لأن هذه الشركات "ليس لديها من حيث المبدأ معايير موحدة لإدارة أنفسها، وهذا طريق مسدود تقنيا ودلاليا". "إن المحتوى الرقمي يخضع للرقابة التعسفية والعشوائية من قبل بعض الوسطاء دون قرار من المحكمة أو السلطات المختصة"، ومع ذلك "تستمر المنصات ذاتها بإطلاق دعوات للحفاظ على الحرية في الإنترنت". وأضافت أن "الإجراءات التقييدية التي يتخذونها تتجاوز الحدود الإقليمية، وتتعارض مع الالتزامات الدولية لواشنطن لضمان حرية التعبير"[68].

[67] أنظر: "الصراع على الفضاء السيبراني بين التوجهات الروسية والأمريكية" (2019) مرجع سبق ذكره، ص26-27.
[68] "مأزق دلالي وتكنولوجي": زاخاروفا تعلق على آخر خطوات شركات "أي تي" الأمريكية تجاه روسيا"، موقع: (RT) بتاريخ: 2021/3/13م، متاح على الرابط المختصر التالي: https://cutt.us/v1Q7B

- الخاتمة ونتائج الدراسة:

نخلص من التحليل السابق إلى أن ثمة صراعا شديدا بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا على استخدام وتطوير التكنولوجيا المعاصرة في العلاقات الدولية، يساهم في تشابك وتعقد طبيعة العلاقات بين هاتين القوتين، فالأبعاد التكنولوجيا في خضم ذلك الصراع لها ملامح عديدة، منها: استخباراتية وعسكرية وسياسية واقتصادية وطاقوية وقانونية، ورغم التوتر الذي قد يشوب العلاقات الروسية الأمريكية في بعض تلك الملفات، في فترات مختلفة، فإن تغليب المصالح المشتركة هو ما يبرز غالبا في عدد من المواقف والتحديات، في حين قد يتصاعد التهديد والتوتر في مواقف أخرى، مما يتطلب معه ضرورة ضبط النفس، ومراعاة المصالح القومية للبلدين.

- قـائمة المـراجع:

- أولا: الكتب:

أحمد سيد حسين، دور القيادة السياسية في إعادة بناء الدولة: روسيا في عهد بوتين، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراه: (114) 2015م.

إسماعيل صبري مقلد (1979)، الاستراتيجية والسياسة الدولية: المفاهيم والحقائق الأساسية، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت.

إسماعيل صبري مقلد (1987)، نظريات السياسة الدولية: دراسة تحليلية مقارنة، منشورات ذات السلاسل، الكويت.

إسماعيل صبري مقلد (2011)، العلاقات السياسية الدولية: النظرية والواقع، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

ألفن توفلر، تحول السلطة: بين العنف والثروة والمعرفة، تعريب ومراجعة: فتحي حمد بن شتوان ونبيل عثمان، ط2، طرابلس: مكتبة طرابلس العلمية العالمية، 1996م.

إلياس أبو جودة (2008)، الأمن البشري وسيادة الدول، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

إليزابيث سكونز (2012)، "الإنفاق العسكري الأمريكي وأزمة مُوازنة سنة 2011م"، في: مجمُوعة مُؤلفين، التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي، الكتاب السنوي: 2012م، ترجمة: عمر سعيد الأيوبي وأمين سعيد الأيوبي، إشراف وتحرير: مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، (سيبري) معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي، السويد.

إليزابيث سكونز (2013)، "الإنفاق العسكري الأمريكي"، في: مجمُوعة مُؤلفين، التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي، الكتاب السنوي: 2013م، ترجمة: عمر سعيد الأيوبي وأمين سعيد الأيوبي، إشراف وتحرير: مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، (سيبري) معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي، السويد.

أنطوان زحلان (1988)، العرب والعلم والتقانة، سلسلة: الثقافة القومية(19)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

إينياسو رامونيه (2005)، حروب القرن الحادي والعشرين: مخاوف وأخطار جديدة، ترجمة: خليل كلفت، دار العالم الثالث، القاهـرة.

جمال زهران (2002)، النظام الدولي: بين الاستمرارية والتغيير: دراسة في مشكلات معاصرة، ط2، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر.

جون نيصبات وباتريشيا أبردين (1991)، الاتجاهات الكبرى: عام 2000م، مراجعة: العجيلي الميري، مركز دراسات العالم الإسلامي، فاليتا/ مـالطا.

جيروم س. جلين وتيودور ج. جوردون (2009)، حالة المستقبل في الألفية، ترجمة: عاطف عمر شريف وكمال زكي محمود شعير، مراجعة: محمد عناني، المجلس الأمريكي، جامعة الأمم المتحدة، مشروع الألفية، كراسات: مستقبلية: عدد خاص، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

حسن خليل (2010)، ديمقراطية عولمة وحروب: بين وهم الحداثة ومأساة ما بعدها، دار الفارابي، بيروت.

حسن محمد وجيه (2004)، العقل العربي والعقل الأمريكي إلى أين؟ معضلات التواصل والسياسة، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

جمال سند السويدي (2014)، آفـاق العـصـر الأمريكي: السيادة والنفوذ في النظـام العـالمي الجـديد، مركـز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي.

خالد المعيني (2009)، الصراع الدولي: بعد الحرب الباردة، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع. دمشق.

خالد المعيني (2009)، الحافات الجديدة: التكنولوجيا وأثرها على القوة في العلاقات الدولية: دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

خليفة محمد التليسي (2007)، النفيس من كنوز القواميس: صفوة المتن اللغوي من تاج العـروس ومراجعـه الكبرى: الجزء الأول، الدار العـربيـة للكتاب، ليبيا/تونس.

سماح عبد الصبور عبد الحي(2014)، القوة الذكية في السياسة الخارجية: دراسة في أدوات السياسة الخارجية الإيرانية تجاه لبنان (2005-2013)، مركز الحضارة للدراسات السياسية، ودار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة.

سيرج بروكس وميلاني ميللت (2011)، "الإمبريالية الرقمية الأمريكية"، في: برتران بادي ودومينيك فيدال (إشراف) وآخرين، أوضاع العالم 2011م: 50 فكرة رئيسة للفهم، نهاية العالم الأحادي، ترجمة: جورجيت فرشخ فرنجية وماري يزبك، مؤسسة الفكر العربي، بيروت.

السيد أمين شلبي (2018)، السياسة الخارجية الأمريكية: سنوات التحول 2009-2017م، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة.

السيد ياسين (2009)، أزمة العـولمة وانهيار الرأسمالية، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القـاهـرة.

شوقي جلال (2000)، العقل الأمريكي يفكر: من الحرية الفردية إلى مسخ الكائنات، ط2، مكتبة مدبـولي، القاهرة.

صلاح زين الدين (2009)، تكنولوجيا المعلومات والتنمية: الطريق إلى مجتمع المعرفة ومواجهة الفجوة التكنولوجية في مصر، مكتبة الأسرة، سلسلة العلوم والتكنولوجيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

عادل عبد الصادق (2009)، الإرهاب الإلكتروني: القوة في العلاقات الدولية: نمط جديد وتحديات مختلفة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة.

عبدالله العليان (2006)، "التحديات الجديدة لتأثير الدولة في الإعلام"، في مجمُوعة باحثين، الإعـلام العـربي في عصر المعلومات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، (الإمارات المتحدة).

علي حرب (2008)، حديث النهايات: فتوحات العولمة ومآزق الهوية، ط3، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/ بيروت.

علي عباس مراد (2016)، الأمن والأمن القومي: مقاربات نظرية، ابن النديم للنشر والتوزيع، ودار الروافد الثقافية، بيروت.

عواطف عبدالرحمن (2010)، الإعلام العربي في عصر العولمة الرأسمالية، دار العين للنشر، القاهرة.

غاري هارت (2005)، القوة الرابعة: الاستراتيجية الكبرى للولايات المتحدة في القرن الحادي والعشرين، مقالة في قوة مبادئ الولايات المتحدة، مكتبة العبيكان، الرياض.

غراهام ايفانز وجيفري نوينهام (2004)، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية، ترجمة: مركز الخليج للأبحاث، المركز، دبي.

فنسان الغريب (2008) مأزق الإمبراطورية الأمريكية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

لمى مضر الأمارة (2009)، الاستراتيجية الروسية بعد الحرب الباردة وانعكاساتها على المنطقة العربية، سلسلة: أطروحات الدكتوراه (73)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

لوتشيانو فلوريدي (2017)، الثورة الرابعة: كيف يعيد الغلاف المعلوماتي تشكيل الواقع الإنساني، ترجمة: لؤي عبد المجيد السيد، سلسلة: عالم المعرفة رقم:(452)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

مالك عبيد أبوشهيوة (2001)، نقد الفكر الغربي المعاصر: منطلقات وآليات صدام الحضارات، الغرب والإسلام: صموئيل هنتنغتون، دار أكاكوس، بيروت، دار الرواد، طرابلس.

ماثيو إف. جايكوبز (2011)، مطامع الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ومهمتها المقدسة (1918-1967): المعرفة في خدمة الهيمنة، ترجمة: فاطمة نصر، إصدارات سطور الجديدة، القاهرة.

ماثيو جيدير (د.ت) منهجيَّة البحث: دليلُ الباحث المُبتدئ في موضُوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، تَرْجَمَهُ من الفرنسيَّة: ملكة أبيض، تنسيق: محمد عبد النبي السيد غانم، القاهرة: (د.ن).

ماثيو رودس (2013)، "الفصل السادس: الولايات المتحدة الأمريكية: الزعامة ما بعد القطبية الأحادية"، في: جرايمي هيرد(تحرير)، القوى العظمى والاستقرار الاستراتيجي في القرن الحادي والعشرين: رؤى متنافسة للنظام العالمي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي.

مجمُوعة مُؤلفين (2011)، المُعجمُ الوسيط، ط5، مجمع اللغة العربية، ومكتبة الشروق الدولية، القاهرة.

محمد نصر مهنا (2007)، مدخل إلى الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في عالم متغير، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

مصطفى عبد الله خشيم، موسوعة علم العلاقات الدولية: مفاهيم مختارة، ط2، مصراتة: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، 2004م.

مصطفى عبد الله أبو القاسم خشيم (1996)، مناهج وأساليب البحث السياسي، الهيئة القومية للبحث العلمي، طرابلس/ليبيا.

مصطفى عبد الله أبو القاسم خشيم (1990)، قضايا وأزمات دولية معاصرة: النظرية والتطبيق، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس.

مفيد الزيدي (2003)، قضايا العولمة والمعلوماتية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمَّان/ الأردن.

منير بدوي (1999)، "تحليل الصراع الدولي"، في: علي الدين هلال دسوقي ومحمود إسماعيل محمد (تحرير)، اتجاهات حديثة في علم السياسة، المجلس الأعلى للجامعات، اللجنة العلمية للعلوم السياسية والإدارة العامة، القاهرة.

ميشيل بيغنون موردانت (2001)، أمريكا المستبدة: الولايات المتحدة وسياسة السيطرة على العالم (العولمة)، ترجمة: حامد فرزات، منشورات اتحاد الكتاب العرب.

نان تيان (2018)، في: مجمُوعة مُؤلفين، التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي، الكتاب السنوي: 2018م، ترجمة: عمر سعيد الأيوبي وأمين سعيد الأيوبي، إشراف وتحرير: مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، (سيبري) معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي، السويد.

وحيد عبد المجيد، نهاية الليبرالية: باراك أوباما وروح أمريكا، القاهرة: مكتبة الأسرة، سلسلة الفكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2009م.

- ثانياً: الدَّورياتُ:

أحمد محمد أبوزيد (2018)، "نظريات العلاقات الدولية والحرب: مراجعة للأدبيات (2-2)"، مجلة: الناقد للدراسات السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

أنطوان زحلان (2001)، "التقانة والسياسة والأمن القومي"، مجلة: المستقبل العربي، العدد: 273، نوفمبر.

أنطوان زحلان (2015)، "حالة العلم والتقانة في البلدان العربية"، مجلة: المستقبل العربي، العدد: 436، السنة: 38، حزيران/ يونيو، بيروت.

إيهاب خليفة (2017)، "Cyber Defence: تنامي التهديدات السيبرانية للمُؤسَّسات العسكريَّة"، مجلة: اتجاهات الأحداث، العدد: 22، يوليو-أغسطس، مركز المُستقبل للأبحاث والدراسات المُتقدِّمة، أبوظبي.

"الصراع على الفضاء السيبراني بين التوجهات الروسية والأمريكية"، في: مجموعة باحثين، التقرير الاستراتيجي العربي: 2018م، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، 2019م.

عبد الغفار عفيفي الدويك (2020)، "قراءة تحليلية في تقرير التوازن العسكري لعام 2020م"، مجلة: السياسة الدولية، القاهرة، مؤسسة الأهـرام، العـدد: 221، المجلد: 55، يوليو 2020م.

محمد صفي الدين خربوش (2019)، "التحول التطبيقي ودراسة الظواهر السياسية"، مجلة: السياسة الدولية، القاهرة، مؤسسة الأهرام، العـدد: 216، المجلد: 54، أبريل.

محمد كمال (2020)، "جدل مستمر: هل كانت الولايات المتحدة مستعدة لمواجهة جائحة كورونا؟"، مجلة: السياسة الدولية، العدد: 221، المجلد: 55، يوليو، مؤسسة الأهرام، القاهرة.

مصطفى عبد الله أبو القاسم خشيم (1997)، "طبيعة العلاقة بين الدول الكبرى في إطار النظام العالمي الجديد: دراسة مقارنة"، مجلة: الجديد للعلوم الإنسانية، العددان: الأول والثاني، المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية، طرابلس.

- ثالثاً: الرسائل العلمية:

خلود وليد صالح العبيدي (2010)، دور المتغير التكنولوجي في النظام الدولي بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، بغداد/ العراق.

كفية قسميوري (2016)، التكامل الاقتصادي بالاتحاد الأوروبي كأداة لتدعيم الاستقرار الاقتصادي دراسة حالة اليونان خلال الفترة: 2008-2015، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

- رابعاً: ندوات ومؤتمرات:

مصطفى كامل السيد(1987)، "المنظور الطبقي ودراسة الظاهرة السياسية"، في: مجموعة باحثين، اتجاهات حديثة في علم السياسة، ندوة المركز، القاهرة، (15-19/ديسمبر/1986م)، مركز البحوث والدراسات السياسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

- خامساً: المواقعُ الإلكترُونيَّة:

آدم غارفنكل، "تحولات الاستراتيجية الأمريكية الكبرى المقبلة: الماهية والتاريخ وأهميتهما في الشرق الأوسط"، موقع: مركز المسبار للدراسات والبحوث، بتاريخ: 2020/9/15م، متاح على الرابط التالي: https://cutt.us/9yYX9

إسراء أحمد إسماعيل(عرض)، "مرونة هيكلية: تأثير الأزمة الاقتصادية على الاستراتيجية العسكرية الروسية"، موقع: مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، بتاريخ: 2021/3/22م، الرابط التالي: https://cutt.us/Vjntf

إطلاقُ الوكالة الأمريكيَّة للأمن السِّيبرانيِّ وأمن البُنى التَّحتيَّة"، موقع: مركز محمد بن راشد للابتكار الحُكُومي، تاريخ الاطلاع: 30/مارس/2021م، متاح على الرابط المُختصر التالي: https://cutt.us/coRQI

آنا بورشفسكايا، "كيف يرد بايدن على الاستراتيجية الروسية في الشرق الأوسط؟"، موقع: الغد، بتاريخ: 2021/3/8م، متاح على الرابط المختصر التالي: https://cutt.us/KNUmm

"أسلحة روسية جديدة تعتمد في عام 2019م"، بتاريخ: 2019/4/12م، الرابط التالي: https://cutt.us/h1fjT

باسم راشد (إعداد)، "أولويات واشنطن: كيف تفكّر الاستخبارات الوطنية الأمريكية في عام 2019؟"، موقع: مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، بتاريخ: 2019/2/4، على الرابط التالي: https://cutt.us/qzA8M

"بوتين يعرض في خطاب الأمة صواريخ لا ترصدها الأنظمة الدفاعية"، بتاريخ:1/مارس/2018م، موقع: (dw) مُتاحٌ على الرابط المُختصر التالي: https://cutt.us/nxyft

"ترامب يُعلنُ الاستراتيجيَّة الجديدة للأمن القوميِّ الأمريكيِّ: السَّلامُ بالقُوَّة"، موقع: (RT)، بتاريخ: 2017/12/18، متاح على الرابط المختصر التالي: https://cutt.us/D1bhu

"تقرير: من ترامب إلى بايدن: الطريق نحو الأمن القومي الأمريكي"، عرض: محمد منصور وآخرين، المرصد المصري، بتاريخ: 2021/2/15م، المركز المصري للفكر وللدراسات الاستراتيجية، HTTPS://MARSAD.ECSSTUDIES.COM/51231/

جهاد عودة، "طريق العالم الجديد: التكنولوجيا الروسية"، موقع: صدى البلد، بتاريخ: 2020/10/25م، متاح على الرابط التالي: https://www.elbalad.news/4548326

"خبير روسي: هل تصمد روسيا أمام الحرب التكنولوجية الأمريكية"، حوار مع: إيغور أشمانوف، أجراه: ديمتري سميرنوف ، ترجمة: نجاة عبدالصمد، موقع: كيوبوست، بتاريخ: 2019/10/11م، على الرابط التالي: https://cutt.us/TUAYQ

"الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يفوز بولاية رابعة"، بتاريخ: 2018/3/19م، موقع: (بي بي سي عربي)، متاح على الرابط الإلكتروني التالي: https://www.bbc.com/arabic/world-43452558

سامي السلامي، "تحصين الجبهات: كيف تخطط روسيا لتأمين نفوذها العالمي في2018؟"، بتاريخ: 2017/12/28م، موقع: مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، متاح على الرابط المختصر التالي: https://cutt.us/xBEPR

"مأزق دلالي وتكنولوجي": زاخاروفا تعلق على آخر خطوات شركات "أي تي" الأمريكية تجاه روسيا"، موقع: (RT)، بتاريخ: 2021/3/13م، متاح على الرابط المختصر التالي: https://cutt.us/v1Q7B

محمد الفطيسي،"قراءة في استراتيجية الأمن القومي الروسي:(2011-2020)"،بتاريخ:2009/6/14، https://cutt.us/z2nhH

محمد كمال، "الصراع القادم: من التجارة إلى التكنولوجيا"، موقع: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بتاريخ: 28/فبراير/2021م، الرابط المختصر التالي: https://cutt.us/T5qkH

محمود مدحت مختار عبد الحميد، "الأبعاد الأمنية الحديثة والأمن القومي للدول: دراسة حالة استراتيجية الأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب 2017م"، موقع: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، بتاريخ: 2020/8/16م، على الرابط التالي: https://democraticac.de/?p=68983

"منظومة الملاحة الفضائية الروسية: "غلوناس"، موقع: (RT) بتاريخ: 2015/1/6م، https://cutt.us/8BWh5

"وداعا للشرق الأوسط.. هل أعاد ترامب بناء السياسة الخارجية الأميركية ببراعة؟"، مقال مُترجمٌ عن مجلة: (Foreign Affairs) ترجمة: فرج عصام، بتاريخ: 2020/1/24، على الرابط التالي: https://cutt.us/fUNp2

ـ سادسا: المراجع الأجنبية:

John Nagl, Michael P. Noonan, Marisa Porges, (Round Tables) ،"U.S. National Security and the Future", Michael P. Noonan, Marisa Porges, February 11, 2020, on this link:

https://www.fpri.org/article/2020/02/u-s-national-security-and-the-future/